الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أمين العقال الحاج موسى
أق أخموك - تمنغست

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Amine Elokkal El hadj Moussa
Eg Akhamouk – Tamanghasset

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

محاضرات في المقاولاتية

السنة الثانية ماستر تنظيم وعمل

إعداد: د.صالي محمد

السنة الجامعية: 2022-2023

أهداف المقياس:

عند الانتهاء من دراسة مقياس المقاولاتية ، يكون طالب السنة الثانية ماستر تخصص تنظيم وعمل قادرا على:

- فهم معنى المقاولاتية وتطورها التاريخي.
- التعرف على متطلبات سوق الشغل وبأهمية المقاولاتية.
- تزويد الطلبة بمهارات إعداد مشروع مقاولاتي.
- تعريف الطلبة ببيئة الأعمال الخارجية وتأثيرها على كل المشروعات الريادية.
- التّعرف على المقاول والسمات التي تكون شخصيته.
- تمكين الطلبة من اكتشاف عالم المقاولة ودورها في تنمية الاقتصاد الوطني والصعوبات التي قد تواجهه في مثل هذه المشروعات.
- التعرف على التعليم المقاولاتي واستراتيجياته بتعزيز وتنمية الحس المقاولاتي والروح المقاولاتية.
- معرفة المقاولة الاجتماعية والمقاولة الحديثة بالإضافة إلى الثقافة المقاولاتية ومختلف خصائصها.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فهرس المحتويات

- مدخل عام

المحور الأول

المحاضرة الأولى: مفهوم المقاولاتية 04

المحاضرة الثانية: المقاول كمحرك للمقاولاتية.....08

المحور الثاني

المحاضرة الثالثة: تطور النشاط المقاولاتي 14

المحور الثالث:

المحاضرة الرابعة: الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولاتية.....25

المحور الرابع:

المحاضرة الخامسة: المقاربات الأساسية لدراسة المقاولاتية 32

المحاضرة السادسة: المقاربات الفكرية في دراسة مفهوم المقاولاتية.....37

المحور الخامس

المحاضرة السابعة: التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية 40

المحاضرة الثامنة: موضوعات التعليم المقاولاتي واستراتيجياته.....44

المحور السادس:

المحاضرة التاسعة: المقاولة والمجتمع 50

المحاضرة العاشرة: المقاولة والتحديث 55

المحاضرة الحادية عشر: المقاولة والثقافة.....59

خاتمة عامة

قائمة الببليوغرافيا العامة

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
كلية العلوم الاقتصادية والإجتماعية

مدخل عام:

يعتبر موضوع المقاولاتية من المواضيع الهامة والتي دارت حوله نقاشات كثيرة في ظل التغيرات السريعة في بيئة الأعمال محليا ودوليا، ويرجع هذا الاهتمام إلى سمات المقاولاتية التي شملت كل المستويات، فهي تساهم بشكل فعال في تطور ونمو اقتصاد المؤسسات وكذا خلق مؤسسات أخرى جديدة قادرة على التكيف مع متطلبات التغيير، كما أنها تساهم في تنمية الموارد البشرية وتساعدها على تخطي الصعاب فتستغل بذلك الأفكار والمواهب بكل حرية.

تعد المقاولة عنصرا أساسيا وفعالا في الاقتصاد العالمي، لما لها من دور مهم في تنميته، وقد حظيت بمكانة كبيرة في الجزائر بصفة خاصة ودوليا بصفة عامة.

وتهدف هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر لكل التخصصات إلى تعريف الطلبة بالأهمية البالغة للمقاولاتية، وذلك من خلال الإلمام بكل الجوانب المتعلقة بها، وتمكينهم من اكتشاف عالم المقاولة، وكذا دفعهم إلى الولوج في هذا المجال لخلق ثقافة روح المبادرة الفردية لديهم وتحفيزهم لإخراج قدراتهم وتعزيز ثقتهم بها، كما تهدف أيضا لتعريف الطلبة بأهم نظريات المقاولاتية والمفاهيم المتعددة التي تدور حولها، وذلك من أجل ترسيخ مفهوم المقاولاتية لديهم، ونقلهم إلى مناخ من التفكير الأكاديمي وتعريفهم لأهم الخطوات والشروط الواجب توفرها لإنشاء مؤسساتهم مستقبلا طبقا للقوانين والإجراءات اللازمة.

وقد تناولت هذه المطبوعة محاضرات عدة، وقد تم فيها معالجة الدروس والمحاضرات المقررة في البرنامج، تعرضنا بالتفصيل فيها للمقاولاتية من كل جوانبها.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحور الأول:

المحاضرة الأولى: مفهوم المقاولاتية

تمهيد:

تعد المقاولاتية حقلا من الحقول المعرفية في العلوم الإدارية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أضحت المقاولاتية اليوم حلا من أهم الحلول للنهوض بعجلة الاقتصاد باعتبارها مخرجا أساسيا لأي مبادرة فردية، ولا يزال هذا المفهوم تقليديا لعدم إدراك أهميته في تطوير الشباب والاقتصاد.

وقصد الوقوف على هذا المفهوم وتوضيع معناه للطالب ارتأينا أن نعالج هذا الموضوع في العناصر التالية:

1-تعريف المقاولاتية:

أ-لغة:

المقاولة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة، وأصل اشتقاقها لفعل قال يقول قولا ومقالا، وقاله في أمره تقاولا أي تفاوضوا، فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة. وهي مشتقة من كلمة المقاول فتشير خاصة إلى الخطر أو المغامرة التي تميز توظيف الأموال في النشاط الاقتصادي.[1]

ب-اصطلاحا:

ترجع كلمة المقاولاتية إلى مفردة entrepreneur بالفرنسية وعند ترجمتها للغة العربية

استخدمت عدة مرادفات للدلالة عليها نذكر منها: منظم، ريادي، مقاول، وما يميز هذه المفردات أنه تم استعمالها في فترات زمنية لكن فترة صفاتها وخصائصها جعلت من استخدام مصطلح دون غيره، ففي البداية تم استخدام مصطلح منظم لأن دائرة التركيز كانت تنصب على مهارات التنظيم في الإدارات لإنشاء مؤسسات في السبعينات من القرن المنصرم، ولكن مع كبر وتوسع النشاطات وزيادة حجم المشاريع تغيّرت التّرجمة لتصبح مقاول، والسبب أولا بروز

---

[1]- لونيسي ريم: المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتيةفي الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2015، ص 32.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم السياسية والاجتماعية

مصطلح المشروع ولكن بحجم كبير وهذا راجع للفئة التي تميزت بخصائص واستعدادات محددة ومميزة.[1]

لقد تعددت المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية نذكر منها:[2]

– المقاولاتية هي سلسلة من المراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية، والقيام بتقييمها واستغلالها.

– تمثل المقاولاتية حركية التغيير أين يقوم الفرد نفسه بخلق القيمة، من خلال تحديد الوسائل والأهداف المتوخاة لاسيما تحضير المشروع ومختلف الهياكل المساعدة.

–المقاولاتية هي مجموعة من المراحل والأنشطة التي تسمح للمنشئ بتعبئة الموارد اللازمة لاستغلال الفرص وتجسيدها على شكل مشروع مهيكل.

– المقاولاتية ماهي إلا وضعية تربط بصورة متزامنة بين فرد ذو الزام شخصي محدد (استهلاك الوقت، الأموال، الطاقة....الخ) وبين مشروع ما أو منظمة ناشئة أو حتى منظمة تشتغل في المقاولاتية.

أما فايز جمعة النجار وعبد الستّار محمد علي، فيعرفانها على أنها: "سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة، تقوم بإدخال تغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق ابداعات قام بها أفراد، تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية وتكون نتيجة هذه السيرورة خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل.[3]

وقد عرفها Hisrich Robert على أنها: " السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة، وذلك بتخصيص الوقت والجهد اللازمين مع تحمل المخاطر المالية، النفسية، والاجتماعية الناتجة عن ذلك، ومقابل ذلك يتحصل على إشباع مادي معنوي"[4]

---

[1]– حاشي حمزة: المقاولاتية كاستراتيجية للحد من البطالة في الجزائر، مجلة تنوير، العدد الثالث، سبتمبر2017، ص125.

[2]–تغريد الأغا: دور المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة في الجزائر، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد 18، جوان 2018، ص 250.

[3]–فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 ص70 .

[4]–Robert Hisrich et Michael P.Peters, Entrepreneurship:lancer, élaborer et gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France, 1989, p 07.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

3-أبعاد المقاولاتية:

للمقاولاتية ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

3-1-المقاولاتية الاقتصادية:

وهي تعبر عن التوجه الاقتصادي عبر اكتشاف الفرص والعمل على استثمارها بغية الحصول على الأرباح من خلال الانطلاق في مشروع أو مؤسسة جديدة والميل نحو المخاطرة وإبداع المنتج وتسيير الموارد.

3-2-المقاولاتية الاجتماعية:

وتمثل عمليات ونشاطات موجهة لاكتشاف الفرص والسعي إلى استثمارها بغية تعزيز الثروة الاجتماعية وإيجاد تغيير اجتماعي إيجابي يلبي الاحتياجات المجتمعية والرفاهية الاجتماعية.

3-3-المقاولاتية البيئية:

وهي تعبر عن التزام إدارة المؤسسة بمراعاة الجوانب البيئية في عمليات اكتشاف وتقييم وانتهاز الفرص الاقتصادية المتاحة في السوق.[1]

خلاصة:

أصبح الباحثون يهتمون بمفهوم المقاولاتية لأنه مفهوم متداول وشائع الاستعمال، فقد تزايد عدد الملتقيات العلمية التي ناقشت هذا الموضوع.

وقد زاد الاهتمام بالمقاولاتية في الآونة الأخيرة ، لأنها أصبحت أحد أهم أسس التنمية الاقتصادية.

---

[1]-هدى مدار، حياة بوشارب: المقاولاتية والفكر المقاولاتي الضرورة الحتمية للتقليل من حدة البطالة في الجزائر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الشادلي بن جديد، المجلد1، العدد 02، 2019، ص 117.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحاضرة الثانية: المقاول كمحرك للمقاولاتية

تمهيد

يعتبر المقاول حجر الزاوية في أي ديناميكية اقتصادية، فهو المحرك الأساسي لمختلف عوامل الإنتاج الأخرى، ولهذا فإن الفهم الجيد للمقاولاتية ينطلق من الفهم الجيد للمقاول وكذا العوامل والظروف التي تحدد سلوكاته، وكذا أهم السمات والخصائص التي يتمتع بها، فالمقاول عنصر مهم في بناء الظاهرة المقاولاتية وهذا ما سنتناوله من خلال هذه المحاضرة.

1-تعريف المقاول:

يعتبر الشخص الرئيسي في عملية المقاولاتية، حيث اعتبره شامبيترSchumpeter الذي يعتبر الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال "النظرية الاقتصادية" بأنه شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المالية المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في صنع منتج جديد أو استعمال طريقة جديدة في الإنتاج، أو اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق، اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة وإنشاء تنظيمات جديدة.[1]

وقد عرفه "Cantillon": بقوله "المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللايقين البيئة[2].

المقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة بشكل مستقل-إذا كان لديه المواد الكافية-على تحويل فكرة جديدة واختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة يتصف بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية والقدرة على الإبداع وبهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد.[3]

المقاول هو ذلك الشخص الذي يتميز بإرادته في إنشاء المؤسسة، هذه الإرادة ليست قابلة للقياس، وهي نابعة من الصفات النفسية لكل فرد، والذي يعد المحرك الذي يحفز الفرد على

---

[1]- الأغا تغريد، دور المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق، ص 252-253.

[2]- قواسمي رشيدة، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، المرجع نفسه، ص161.

[3]- بوخضرة مريم، سومالمية لمية، بوفاس الشريف: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم العمل المقاولاتي وتحقيق التنمية في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع، سبتمبر 2018، ص88.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقاومة التغييرات المحيطة، يسمح له بالتميز مقارنة بالآخرين " أن تكون مقاول ليست ممنوحة للجميع"[1]

من جهة أخرى اعتمدت بعض الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين أساسين لتعريف المقاول:[2]

الأسلوب الوظيفي: وهو يرتكز على أعمال المقاول وسلوكه ووظائفه وهذه الطريقة تعرف المقاول على حسب سلوكياته وأفعاله، حيث أنها تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره.

الأسلوب الوصفي: هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه. والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد والمثالية.

ومن خلال التعاريف السالفة الذكر، يمكننا استخلاص تعريف للمقاول: المقاول هو شخص يملك فكرة يسعى جاهدا لتجسيدها على أرض الواقع، حيث تكون له القدرة والإرادة على تحدي مختلف الصعوبات التي يواجهها، وذلك من أجل خلق وتطوير مشروعه.

2-خصائص وسمات المقاول:

من أهم الخصائص التي يجب أن يتميز بها المقاول نجد:[3]

* الصحة والقدرة الجسمية: فالصحة ضرورية لكل العمال في المؤسسة من العمال البسطاء إلى المدير العام، فالفرد الذي يكون لديه جسم سليم سيكون أكثر فعالية وإنتاجية، فلا يجد ما يعرقل مساره المهني في المؤسسة، ويتمكن من العمل والمبادرة دون صعوبات جسدية.

* الذكاء والقوة العلمية: ثاني ميزة وجب على كل مقاول أن يتميز بها الذكاء الذي يسمح له بفهم الأشياء فهما صحيحا.

---

[1]-Dif Aicha, l'entreprenariats féminine, cas de la wilaya d'Oran, mémoire magister en science commercial, univérsité d'Oran, 2009_2010, P6.

[2]- قواسمي رشيدة، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، مرجع سابق، ص162.

[3]- محمد لمين علون: المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، مجلة صادرة عن جامعة أحمد دراية أدرار، العدد01، 2019، ص 6-7.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

* القيمة الأخلاقية: فيجب أن تتوفر في المقاول قوة الشخصية، المثابرة والعزم، الوضوح المبادرة فهذه الصفات تساهم بشكل كبير في نجاح المقاول في مشروعه، ولكن هناك سمة أهم وهي الانضباط.

* الثقافة العامة: هذه الثقافة لا تخص ميدان المهنة التي يقوم بها المقاول فقط وإنما هي مستمدة من الخارج أي من المحيط الخارجي، هذا المحيط يساهم بشكل كبير في تحديد المهنة والخبرة المراد الحصول عليها من طرف المقاول وتسهل سير المؤسسة.

* المعرفة الإدارية: هذه الخاصية لها أهمية بالغة وهي لا تعلم في المدارس، بل المقاول يتعلمها من خلال الممارسة اليومية لنشاط عمله، فيكسب خبرة تأهله للتسيير الجيد للمؤسسة من خلال المهارات التي يكتسبها التي تتمثل في:

- مهارات إنسانية: التي يطورها المدير مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع.
- مهارات تفكيرية: تتمثل في الأسس العلمية في ميدان الإدارة، اتخاذ القرار.
- مهارات فنية: تتمثل في خبرة ودراية المدراء بالوسائل المتعلقة بالإنتاج.

* معرفة متخصصة: وأخيرا فهذه الخاصية تأتي مباشرة بعد المعرفة الإدارية وهي تخص المعرفة والدراية الخاصة بمنصب العمل بحد ذاته ولكن الخاصية الأساسية التي يتميز بها المقاولون هي "المهارات التقنية"، فالتأهيل الذي يملكونه في تطبيق التقنية التي تخص مهمة المشروع تلعب دورا في نجاحه، فهم يتمتعون بقدرة تقنية عالية يسخرونها لصالح أعمالهم.[1]

3-أهداف المقاول: يمكن حصرها فيما يلي:[2]

3-1- الهدف الاجتماعي:

- إدراك حاجة المجتمع الضيق إلى سلعة غير موجودة.
- إدخال منتوج في مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الانتماء إلى هذا المجتمع.
- رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصدر دخلها.
- تحقيق الأمان الوظيفي.
- الحفاظ على اسم العائلة.

---

[1]- محمد لمين علوان، المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مرجع سابق، ص 8.

[2]- محمد لمين علوان، المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مرجع سابق، ص 8

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- تحقيق مركز إجماعي.

3-2-الهدف الاقتصادي:

ينشئ الفرد المقاولة عادة من أجل تحقيق الربح النقدي، ذلك أنه السبيل لتحسين المكانة الاجتماعية والوضعية المالية.

3-3-الهدف الذاتي:

إن إنشاء مقاولة يكون الفرد مالكها يسمح بإبراز طاقته، وهذا يعتمد عليه استمرار ونجاح المقاولة، وبالتالي لن يكون العائد الاقتصادي فقط هو سبب الاستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقته بقدراته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح التي تحكم سلوكهم والمرتبطة بالوظائف التي كانوا يشغلونها وبالتالي يمكنهم برمجة وتخطيط وقتهم وفق مصالحهم وبما يخدم المؤسسة.[1]

4- الخصائص الشخصية للمقاول:

نذكر فيما يلي الخصائص الهامة بالترتيب حسب الأهمية:[2]

4-1-الشغف:

إن أولى الخصائص الجد هامة هي الشغف والذي يعتبر إحدى الصفات الأساسية التي يتميز بها روّاد الأعمال ذكورا كانوا أو إناثا. ويمكن تعريف الشغف بصورة عامة على أنه ذلك الإحساس القوي الذي يتواجد ذاتيا ويجعل الإنسان يفكر باستمرار وبإلحاح في أمر ويدفعه إلى تحقيقه على أرض الواقع، وذلك مهما كانت الصعوبات والانتقادات وحتى التّعاليق السلبية من المحيط. ففي مجال ريادة الأعمال، عادة ما يلد الشغف عند الرواد والرائدات في مرحلة معينة، وذلك نتيجة تراكم معرفة واهتمام حاد أو ملاحظات بموضوع أو فكرة لتحويلها إلى منشأة أعمال خاصة.

ومن العلامات التي تشير إلى وجود الشغف عند شخص هناك التفاؤل والتطلّع وحب الحديث عن الموضوع باستمرار وحب الاطلاع على كل ما يحيط أو يرتبط به، مما يجعل الشخص

---

[1]- محمد لمين علون: المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مرجع سابق، ص 8.

[2]- سعيد أوكيل: ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقاربة شاملة وعملية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص 63-64-65-66-67-69.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

وكأنه يعيش من أجل أو لذلك الموضوع أو الأمر، وبذلك يصل إلى إقناع ذاتي وكذلك إقناع الغير إما بسهولة أو بعد إلحاح.

4-2-الثقة بالنّفس:

خاصية ثانية أساسية تتوفر عند رواد ورائدات الأعمال هي الثقة بالنّفس، وهذا يعني أن الشخص المعني يكون بمستوى من الوعي والإدراك، الإيمان بقدراته وإمكانياته للقيام بتنفيذ الفكرة أو المشروع مهما كانت الظروف أو الصعوبات.

والثقة بالنفس عادة ما تمثل مشكلة حقيقية، إذ أن فقدانها أو ضعفها قد يجعل كثيرا من الناس يشعرون بنوع من النقص الذاتي، وكونهم لا يؤمنون بقدراتهم أو مؤهلاتهم على تحقيق حلم أو مسألة قد فكروا فيها مرارا، أو مرّت بأذهانهم.

3-الاستقلالية:

في كثير من الأحيان يجد الأفراد ذوي التوجه أو الميول نحو ريادة الأعمال أنفسهم في مرحلة معينة تحت ظروف معينة تحت ظروف غير مريحة، وذلك بسبب وجود مسؤول أو مدير يأمره بتنفيذ القرارات أو الأوامر، وقد تكون بطريقة صارمة تخلو من مبادئ تسيير أو إدارة الموارد البشرية بشكلها المعاصر. وإذ تزداد مثل هذه الحالة سوءًا عندما يكون هؤلاء المدراء لا يتقنون فن إدارة خاصة بالمواهب والكفاءات أو الموارد البشرية بصورة عامة، فينتج عنه تنافر وازعاج وتدني مستوى التحفيز، مما يؤدي إلى التفكير في التّقاعد أو حتى ترك العمل أو الاستقالة بصورة فجائية.

4-الحاجة إلى إنجازات:

ترتبط هذه الخاصية كثيرا بالخاصية الأولى، حيث تتمثل في ذلك الإحساس الداخلي الذي يدور باستمرار في الذهن ويجعل المعني بالأمر يشعر بواجب فعل شيء كمساهمة من عنده تجاه الآخرين أو تغيير شيء أو الإتيان بجديد، فالشغف والحاجة إلى إنجازات إذن متكاملان، ويكمن الفرق في أن الأول شعور بالأمل بينما الثاني هو شعور للقيام بفعل ما. وتحقيق الإنجازات ليس ضروريا أن يكون بسيطا لكن بأثر إيجابي على المحيط. وعادة ما يشعر المعني بالأمر بالراحة والاعتزاز والفخر، أو حتى بتنحي عبء المسؤولية عندما ينجز ما يريده أو يرغبه أو يطمح إليه، مما يعزز الثقة بالنفس، ليحس عندئذ بكونه مفيدا للآخرين أو المجتمع بصفة عامة، أو ربما كونه تغلب على الآخرين وعلى العراقيل في نفس الوقت.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

5-الإبداع:

يفيد في البداية التمييز بوضوح بين الإبداع الذي يقصد به القدرة على تطوير أفكار جديدة وتصور طرق جديدة للنظر إلى المشاكل والفرص، وبين الابتكار الذي يتضمن القدرة على تطبيق حلول إبداعية لتلك المشاكل والفرص بهدف تحسين ظروف حياة البشر وكذلك المنتجات والخدمات، وعليه وبينما ينطوي الإبداع على عملية التفكير الذكي في الأشياء الجديدة، فإن الابتكار ينطوي على عملية تجسيد أشياء جديدة على أرض الواقع.

6-العلاقات الإنسانية والاجتماعية:

من الأكيد أن رواد ورائدات العمل بشر، وبالتالي يستوجب أن يكون لديهم حسّ مدني ومسؤولية ينطبقان عليهم وعلى الآخرين، أي الموظفين والزبائن والممونين وغيرهم. وحتى ينجحوا في مهامهم عليهم إذن احترام الغير، وخاصة الزبائن الذين هم سبب تواجدهم في الفضاء التجاري والصناعي والخدمي، وكذلك العمال والموظفين، أي الموارد البشرية ذات المكانة الاستراتيجية، بصورة عامة بما في ذلك العناصر الذكية والسخية في عطائها للشركة أو المنظمة.

خلاصة:

يعتبر المقاول حجر الزاوية في الظاهرة المقاولاتية وفاعل رئيسي، أخذ مفاهيم وتعاريف ومعاني متعددة كلها تنصب في أدبيات الإدارة مثل المقاول، المبادر،المنظم، ورائد الأعمال.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحور الثاني:

المحاضرة الثالثة: تطور النشاط المقاولاتي:

تمهيد:

تعتبر المقاولاتية ظاهرة متجددة وليست وليدة اليوم، فهي تحمل في طياتها تصورات المبدعين وأفكارهم من عصر لآخر، وذلك بغية تحسين أدائهم وزيادة إنتاجيتهم لضمان نجاح الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة.

عرف الإنسان النشاط المقاولاتي منذ أمد بعيد، وذلك لرغبته في المجازفة ومحاولة دخوله عالم الأخطار لتحقيق الذات وصولا لتحقيق الربح، فتفكير الإنسان البدائي في طريقة لإضرام النار وصناعة أدوات وآلات فلاحية واختراع أدوات الصيد...كل هذا وغيره يعد فكرا مقاولاتيا، فهذا الانتقال من الفكرة إلى التجسيد يعد نشاطا مقاولاتيا، ونجد أمثلة حية في حضارات قديمة في الابتكار والاختراع والمشاريع الإبداعية.

1-تعريف النشاط المقاولاتي:

يعرف ألان فايولAlain fayolle النشاط المقاولاتي بأنه حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية، لها خصائص تتصف بعدم التأكد، أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي.[1]

2-ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

ظهرت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وتنامت أكثر في الفترة التي عرفت فيها الدولة انفتاح اقتصادي، حيث أصبح ينظر إلى هذا النوع من المؤسسات كوسيلة مكافحة الفقر وامتصاص البطالة بشكل خاص والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على وجه عام[2]

---

[1]- مناد لطيفة: تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر، مجلة التكامل، مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية، عدد03، أفريل 2018، ص247.

[2]- بوشلوش سعاد، قهواجي أمينة: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد5، العدد1، أفريل2022. ص 430-431

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

2-1-تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

تعددت تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. نذكر من بينها:

تعريف البنك الدولي: يميز البنك الدولي عن طريق فرعه المؤسسة الدولية للتمويل ما بين ثلاثة أنواع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

* المؤسسة المصغرة: وشروطها أن يكون عدد الموظفين أقل من 10 وإجمالي أصولها أقل من 100000 دولار أمريكي ونفس الشرط ينطبق على حجم المبيعات السنوية.

* المؤسسة الصغيرة: وهي التي تضم أقل من 50 موظفا وتبلغ أصولها أقل من 3 مليون دولار أمريكي وكذلك الحال بالنسبة لحجم المبيعات السنوية.

*المؤسسة المتوسطة: ويبلغ عدد موظفيها أقل من 300 موظف أما أصولها فهي أقل من 15 مليون دولار أمريكي ونفس الشيء ينطبق على حجم المبيعات السنوية[1]

وقد عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها: " كل مؤسسة تضم أقل من 250 عامل ورقم أعمالها أقل من 40 مليون وحدة نقدية أوروبية أو مجموع الميزانية لا يتجاوز 27 مليون وحدة نقدية والتي لا تكون في حد ذاتها ممتلكة نسبة 25% من قبل مؤسسة أخرى"[2]

2-2-أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:[3]

تظهر أهمية المؤسسات في إعادة إدماج العمال المسرحين لظروف اقتصادية، مما يسمح باستغلال الكفاءات والتجارب وتجسيد أفكارهم في الواقع، هذا ما يساهم في امتصاص البطالة، لما يتميز به هذا النوع من المؤسسات في خلق فرص عمل في شتى القطاعات. فعملية تمويل هذه المؤسسات أصبح من الأولويات التي تدعو إليها الدول لتجنب الآفات الاجتماعية والمساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية، وتظهر أهمية التركيز على هذا النوع من المؤسسات إلى عدم مساهمتها بشكل فعال في المناطق العربية، فقطاع الصناعات التحويلية الذي يتكون أساسا من الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ونجد أن مساهمتها في الناتج المحلي لا يتجاوز 10% في حين أن البلدان المتطورة يزيد عن 35% في العديد من الدول الحديثة.

---

[1]- علي عزوز، حسناء قاسم: أهمية المقاولاتية في النشاط الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة تنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEC) المجلد1، العدد1، 2019، 53.

[2]- علي عزوز، حسناء قاسم، المرجع نفسه، ص 53.

[3]- علي عزوز، حسناء قاسم، المرجع نفسه، ص 54-55.

ويمكن أن نرجع أيضا ضرورة الاهتمام بهذا النوع من المؤسسات لاعتبارها غالبا صناعات مكملة ومغذية للصناعات الكبيرة، إضافة إلى الدور الذي تلعبه عند إقامتها بالريف أو المدن الصغيرة فهي تقلل من هجرة العمال باتجاه المدن مما يساهم في خلق توازن جهوي اقتصادية واجتماعيا. أما على المستوى العالمي فنجد أن هذا النوع من المؤسسات في العالم تشغل ما بين 50%-60% من القوى العاملة.

2-3-خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:[1]

***سهولة التأسيس:** تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على عنصر السهولة في إنشائها من احتياجاتها على رؤوس أموال صغيرة نسبيا، حيث أنها تستند بالأساس إلى جذب وتفعيل مدخرات الأشخاص من أجل تحقيق منفعة أو فائدة تلبي بواسطتها حاجات محلية أو جزئية في أنواع متعددة من النشاط الاقتصادي.

***تلبية طلبات المستهلكين:** تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتلبية طلبات المستهلكين ذوي الدخل المنخفض بتوفير السلع والخدمات خاصة ذووا الدخل المنخفض بتوفير السلع والخدمات البسيطة المنخفضة التكاليف.

***مرونة الدارة:** يستطيع هذا النوع من المؤسسات التكيف مع ظروف العمل المختلفة، ويرجع ذلك إلى الطابع غير الرسمي في التعامل مع العملاء والعاملين وبساطة الهيكل التنظيمي.

* **القابلية للإبداع والابتكار:** تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الكثير من الأحيان على الابتكار والإبداع في منتجاتها، وهذا راجع إلى أن هذه المؤسسات لا يمكنها أن تنتج بحجم كبير، لهذا تلجأ إلى تعويض هذا النقص بإجراء تعديلات وتحسينات في المنتج للرفع من جودته والبحث عن الجديد والمبتكر وتشجيع العمال على الاقتراح وإبداء الرأي مما يخلق مناخا مساعدا على الابتكارات.

***الكفاءة والفعالية:** تتحقق هذه الكفاءة والفعالية من خلال القدرة على الأداء والإنجاز في وقت قصير نسبيا وسهولة الاتصال بالعملاء والموردين، إضافة إلى تأثير الدوافع الشخصية لأصحاب المؤسسة.

---

[1]- بوشلوش سعاد، قهواجي أمينة: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، مرجع سابق، ص ص 432-433.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

***انخفاض مستوى التكنولوجيا المستعملة:** تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها لا تستعمل مستوى عال من التكنولوجيا ومن الموارد البشرية المؤهلة لذلك، وهذا لكون بعض الصناعات التي تنتمي لقطاع هذا النوع من المؤسسات لا تتطلب استثمارا كبيرا واليد العاملة ذات اختصاص عال.

***المناولة:** تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسيلة من وسائل الدعم للمؤسسات الكبيرة وهذا من خلال قيام الأولى بمجموعة من المهام في إطار التعاون لخدمة الثانية، وتتمثل أشكال التعاون في:

- **التعاون المباشر:** يتم عن طريق العلاقة التي تجمع المؤسسات المنتجة التي يكون إنتاج إحداهما وسيطا لإنتاج الآخر، حيث أن هذا الشكل من التعاون يساهم في خلق فرص عمل كما يعمل على تنمية الصناعة.
- **التعاون غير المباشر:** يسمح هذا النوع من التعاون للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بترسيخ مبدأ التخصص في عمل معين، في حدود امكانياتها الإدارية والفنية.

3-تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

مر تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأربعة مراحل هي:[1]

3-1-المرحلة الأولى: (1963-1980)

إن سياسة التخطيط المنتهجة منذ العام 1967 ركزت على الصناعات الكبيرة المنتجة لوسائل الإنتاج، بينما كان ينظر إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتدعيم عمليات التصنيع الشاملة وتكثيف النسيج الصناعي الموجود، لذلك عرفت هذه المؤسسات بالصناعات التابعة. وأما فيما يتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة للقطاع الخاص، فكانت مؤطرة بموجب قانون الاستثمار للعام 1966، وموجهة حسب الأهداف العامة لسياسة التنمية.

3-2-المرحلة الثانية: (1980-1990)

في هذه المرحلة ظهر تصور جديد للسياسة الاقتصادية، وذلك من خلال الانتقال بالاقتصاد الجزائري من اقتصاد مركزي إلى اقتصاد مفتوح، فأصبح ينظر بذلك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كتوجه جديد وبديل، ومن هذا المنطلق أكد المخطط الخماسي الأول (1980-1984) على ضرورة ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والاعتماد عليها في امتصاص

---

[1]- مناد لطيفة: تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 248-249.

حالات العجز الهامة المسجلة في العقدين السابقين، وكان يهدف من ذلك إلى تغطية الطلبات الآنية، والمساهمة الفعالة الكبرى، وشرع في الانتقال بالاستثمارات من الصناعات الثقيلة ووحدات الصناعة الصغيرة والمتوسطة (الانتقال من الصناعة الواسعة إلى الصناعة الكثيفة).

3-3-المرحلة الثالثة (1990-2001):

تعتبر فترة نهاية التسعينات القفزة النوعية نحو إقامة قطاع حقيقي للمؤسسات الصغيرة المتوسطة في الجزائر، وذلك بشروع الحكومة في تهيئة المناخ الاقتصادي الذي يلائم ويساعد على نمو وتطور هذه المؤسسات، من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير والتي نذكر منها:

- اصدار قانون النقد والقرض في 14 أفريل 1990، يهدف إلى توجيه عمل البنوك وإعادة تحديد دور البنك المركزي.
- إنشاء بورصة الجزائر لتبادل الأوراق المالية سنة 1993.
- إصدار قانون مستقل لتوجيه الاستثمار وهو قانون عام 1993، وعلى إثره تم تأسيس وكالة وطنية تهدف إلى تسهيل عمليات الاستثمار، حيث تم تجميع كل المصالح في شباك واحد سمي بوكالة ترقية ومتابعة الاستثمارات APSI.
- إصدار القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 12 ديسمبر 2001، الذي يهدف إلى تحسين المحيط الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3-4-المرحلة الرابعة: (ما بعد 2001)

تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بعد صدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 12 ديسمبر 2001 والقوانين التي تلته وإنشاء أجهزة المرافقة والدعم اعتبر منعرجا حاسما في تاريخ قطاع المؤسسات في الجزائر، حيث تحدد من خلاله الإطار القانوني والتنظيمي الذي تنشط فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا آليات وأدوات ترقيتها ودعمها.

وقد تطور عدد المقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال السنوات الأخيرة حيث شهدت تزايدا ملحوظا خاصة بعد اتجاه سياسة الدولة إلى تدعيم هذا القطاع بصدور القانون التوجيهي لترقيتها ودعم تنافسيتها سنة 2001.

عرف النشاط المقاولاتي مسارا تاريخيا طويلا إلى أن وصل إلى أشكال حديثة للمقاولاتية مرورا بعدة مراحل وصولا إلى عصرنا الحالي، والذي يعتبر عصر ريادة الأعمال.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

4- تطور الفكر المقاولاتي

ترجمت مختلف المساهمات تطور الفكر المقاولاتي، فالمقاولاتية من أكثر المواضيع التي لاقت جدلا كبيرا وواسعا لدى الباحثين، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق إلى مقوماته والنماذج المفسرة له.

4-1-المقاول التاجر والمغامر: [1]

قسم النشاط الاقتصادي في القديم إلى قسمين القادة والأتباع أما حاليا فتحدد موهبة المقاول في القيادة، كما حصر المقاول في هذه الفترة ضمن صف التجار والعسكريين إلى جانب صفة النبل التي يحملها القائد العسكري الكفء لان الحروب عادة ما تقوم لأسباب اقتصادية فرجينيا الذي يقوم بتحديد وتنفيذ إستراتيجية ناجحة في الحرب يتحمل مخاطر معتبره توقعا منه لجني أرباح اقتصاديه ويضع التجاريون أنفسهم في مجال الخطر الذي يشبه الى حد كبير وضعية العسكريين حيث تتوافق وظيفة التاجر والمغامر عند نفس الفرد.

فماركوبولو مثلا كان مغامر يبحث عن تأسيس تجارة نشطة نحو الشرق والتي تتمثل في تصوره في البحث عن أرض تحمل الجديد والسحر الإنتاجي وهنا هل يمكن اعتباره مقاول.

ومع هذا فالشجاعة في الأعمال لا تعادل شجاعة خوض الحروب لذا كان الفلاسفة القدامى ينظرون للتاجر بشكل جد متدني وهنا نجد أن أرسطو قد حدد فعلا مكانة التاجر داخل المجتمع ولكن لم ينظر له على أنه ذو مكانة عالية على العكس وينظر له على أنه فار من الخوف ومن معاناة المجتمع وانتقاداته وجشعه.

وتبعا لأرسطو فإن التجارة الرابحة تقسم نفسها إلى عوامل مختلفة منها الإدارة المنزلية وتجارة التجزئة كما اعتبر التاجر بأنه غير طبيعي حيث يهيئ لنفسه وسيلة لكسب المال على حساب الآخرين وبالفعل فقد كان اهتمام اليونانيين يتجه نحو الحفاظ على الوضع الراهن لتفسير النشاط الاقتصادي في إطار لعبة يكسب فيها شخص ويخسر الآخر وهي الفكرة التي هيمنت وسيطرت إلى غاية القرن 18 ومن هذا المنظور فإن التجارة لم تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع بل إن قرون التجربة التي أجريت حول السوق ينبغي أن يكون لها فكر يخالف ذلك حيث من الملاحظ استمرار هذه الفكرة لحد وقتنا الحالي في الربح الذي يعتبر عائد للمقاولين يبقى مشتبه فيها وخاصة الكثير من الأفراد وخاصة المتعلمين منهم وهذا ناتج جزئيا عن قديمي التفكير الغربي ومساواتهم لرجل الأعمال مع الشبح أي الفرد الذي يترك آثار ولكنه غير ظاهر للعيان .

---

[1]-صندرة سايبي: مقاربة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد40، ديسمبر 2013، ص201.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

4-2-مقومات الفكر المقاولاتي:

يحتاج المقاول لمجموعة من المواصفات حتى يصبح مسيرا جيدا ومقاولا ناجحا، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين:

4-2-1-مقومات شخصية:[1]

*الحاجة إلى الإنجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

* الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

* الرؤية المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

* التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

* الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم.كما " يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء،إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل،وهذا ما سماه "Shumpeter " " بالمملكة الصغيرة.

---

[1]-قرومي عبد الحميد، حنان بن علي: روح المقاولاتية ودورها في تنمية التفكير والإبداعالإداري في منظمات الأعمال الجزائرية، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، المجلد2، العدد 1، جانفي 2018، ص 4.

جامعة تامنغست
المكتبة المركزية
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

4-2-2-المقومات البيئية:[1]

*المحيط الاجتماعي : يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

الأسرة: تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

الدين: يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت.

العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه لإنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

*الجهات الداعمة: نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسي في الدفع من كثافة المقاولاتية ولعل من أهم هيئات الدعم:

- ✓ ANSEJ : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
- ✓ CNAC: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- ✓ ANGEM: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- ✓ ANDI: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

حاضنات الأعمال: تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحضانات الأعمال (NABIA) على أنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد،وتوفر لهم الوسائل والدعم الأمني، الخبرات، الأماكن، الدعم المالي، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في هذا المجال حيث يعود تاريخ أول حاضنة Batavia إلى 1959 .

---

[1]- قرومي عبد الحميد، حنان بن علي، روح المقاولاتية ودورها في تنمية التفكير والإبداع الإداري في منظمات الأعمال الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 5-6.

*الجامعة والتعليم: يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة ، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى ، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.[1]

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

4-3-النماذج المفسرة للفكر المقاولاتي:

لقد بات الاهتمام بموضوع المقاولاتية أمرا بالغ الأهمية، وذلك لدوره الفعال في التنمية، حيث نجد عدة نماذج ونظريات مفسرة لها نذكر منها:

4-3-1- نظرية الفعل العقلاني:[2]

تهدف النظرية إلى التنبؤ وفهم السلوك الاجتماعي الإرادي، وتفترض النظرية أن يتم تحديد السلوك حسب الرغبة (النية) في أداء هذا السلوك.

ووفقا لـــ Ajzen وFishbein (1975) فإن هذه النظرية تقوم بتحديد الرغبة عن طريق موقف الشخص فيما يتعلق بسلوكه وحسب أهمية الرأي المقدم في هذا السياق يعتبر الموقف ذلك التقييم من أجل تقدير قيمة الشيء الناتج، أو هو عبارة عن نتيجة معتقدات حول هذا الشيء .

وأشار Ajzen (2005) أنه يتم تحديد الموقف حسب السلوك أي عن طريق المعتقدات السلوكية، والتي تمثل بالنسبة للشخص إحدى عواقب هذا الأداء (الفعل).

وأوضح Ajzen وFishbein (1975) وبأن نظرية الفعل العقلاني تنطبق فقط على الأهداف والسلوك الإرادي بخلاف نظرية السلوك المخطط التي تطبق على الأهداف غير الإرادية، ورغم هذه الاستثناءات، يشير البعض بأن نظرية الفعل العقلاني يمكن تطبيقها بسهولة في بعض المجالات. حيث قدمت نتائج مثيرة للاهتمام في عدة مجالات مثل: الصحة، الترفيه، السياسة والسلوك التنظيمي.

---

[1]- قرومي عبد الحميد، حنان بن علي، روح المقاولاتية ودورها في تنمية التفكير وإلا بداع الإداري في منظمات الأعمال الجزائرية،المرجع نفسه،ص 6.

[2]- قواسمي رشيدة: التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد04، العدد02، 2020، ص164.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية

4-3-2- نموذج SOKOL و SHAPERO 1982:[1]

وهو نموذج تكوين الحدث المقاولاتي حيث قام الباحثان SOKOL.L et SHAPERO.A بتأسيس نموذج يعتبر لحد الآن المرجع الأساسي للأبحاث في مجال المقاولة. والفكرة الأساسية للنموذج تقول أنه لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد. وهذا ما يشير إليه في نموذجه بثلاث مجموعات من العوامل.

وهناك مجموعتان تسبقان اتخاذ قرار المؤسسة :

- إدراك الرغبة: وهي تضم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على نظام القيم للأفراد فكلما يولي المجتمع أهمية للإبداع والمخاطرة كلما زاد عدد المؤسسات المنشأة، ونقصد بنظام القيم انه يتشكل من تأثير العائلة خاصة الأبوين وتجارب مقاولاتية سواء كانت ناجحة أو فاشلة كلها عوامل تساعد على تقوية الرغبة لدى الأفراد.
- إدراك إمكانية الانجاز: بمعنى أن الفرد تنشأ لديه الرغبة (إمكانية) في الانجاز من خلال معرفته لجميع أنواع الدعم والمساندة لتحقيق فكرته، فتوفر الموارد المالية يعتبر عامل مباشر في توجه الفرد نحو المقاولة. وذلك من خلال امتلاك الفرد لمدخرات خاصة أو مساهمات العائلة.

4-3-3-نظرية السلوك المخطط: 1991Ajzen:[2]

تنص هذه النظرية على أن توجهات الفرد هي التي تحدد سلوكه، وحسب هذه النظرية فإن التوجه هو نتيجة ثلاثة محددات:

- المواقف المرافقة للسلوك: وهي تتضمن التقييم الذي يقوم به الفرد للسلوك الراغب في القيام به وهي تعتمد على النتائج المحتملة التي ينتظرها الفرد من هذا السلوك .
- المعايير الذاتية: وهي تنتج من الضغط الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد من عائلته وأبويه وكذلك أصدقائه، فيما يخص رأيهم في المشروع الذي يريد انجازه. كما يمكن أن تؤثر السياسات الحكومية التي تشجع مثلا على إنشاء مؤسسات كثيفة التكنولوجيا على رفع توجهات الأفراد نحو هذا النوع من المؤسسات. بالإضافة لتأثير العوامل الثقافية مثل وجود نموذج مقاول في محيط الطالب، بالإضافة إلى محفزات نفسية أخرى مثل الحاجة لتحقيق الذات والبحث عن الاستقلالية .

---

[1]- قواسمي رشيدة، المرجع نفسه، ص164.

[2]- قواسمي رشيدة، المرجع نفسه، ص165.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

- إدراك الرقابة على السلوك: وتتضمن هذه المتغيرة الأخذ بعين الاعتبار درجة المعارف التي يملكها الفرد ومؤهلاته الخاصة، كذلك الموارد والفرص الضرورية واللازمة لتحقيق السلوك المرغوب .

4-3-4-النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط لـــSHAPEROETAJZEN[1]

قام مجموعة من الباحثين بمطابقة نموذج نظرية السلوك المخطط AJZEN مع نموذج تكوين الحدث المقاولاتي SOKOL و1982 SHAPERO1982 ليصبح لدينا نموذج يعبر عن التغيرات المستعملة في شكل واحد.

4-3-5-نموذج Davidsson[2]:

يهدف هذا الأخير إلى تقديم نموذج حول أصول فكرة الرغبة المقاولاتية. حيث أشار إلى أن قرار إنشاء مؤسسة جديدة راجع قبل كل شيء إلى نوع من التخطيط، تهدف هذه الدراسة إلى تطوير نموذج نفسي-اقتصادي (psychoéconomique) خاص بالدافع نحو المقاولاتية .

فحسب هذا النموذج تعد الإرادة العامل الأساسي المحفز لهذا الإنشاء، ويعتمد هذا النموذج على ستة متغيرات، يحدد المقاول على حسب العمر والجنس والتعليم والتجارب السابقة وتغييراته الجذرية. حيث يشير أن هذه المجموعة" فرد". تؤثر على المواقف العامة والخاصة على حسب كل مجال ومن أجل عمل هذا النموذج أشار إلى أن التغيير في الوجهة الوظيفية، القدرة التنافسية، المال، الانجاز والحكم الذاتي تعتبر مواقف عامة من ثم يتم تحديد الربحية والمعرفة العملية (الخبرات ومساهمات الفرد في المجتمع وصلتها بمجال معين. كما تؤثر المواقف السابقة على معتقدات المقاول الذي يتأثر أيضا بالوضع الحالي. وفي الأخير فإن هذا الوضع وكذا المعتقدات ستؤثر بطبيعة الحال في رغبة الفرد.

خلاصة:

ازداد الاهتمام بالنشاط المقاولاتي من قبل الباحثين والاقتصاديين وخاصة في خضم النجاحات المحققة من طرف رواد الأعمال في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

---

[1]- قواسمي رشيدة، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، المرجع نفسه، ص166.

[2]- قواسمي رشيدة، المرجع نفسه، ص167.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحور الثالث:

المحاضرة الرابعة: الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولاتية

تمهيد:

تعتبر المقاولة كيانا اقتصاديا له أهداف اجتماعية، فالنشاط المقاولاتي يهدف لتحقيق أهداف اقتصادية يمتد أثرها لتحقيق أهداف اجتماعية، فالمقاولة تساهم بدور فعال على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وسوف نذكر فيما يلي دور المقاولاتية اقتصاديا واجتماعيا ودورها في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة للوطن.

1-على المستوى الاقتصادي:[1]

1-1-زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع:

تعمل المقاولة على زيادة متوسط الدخل الفردي، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع حيث تكون المقاولة في مواقع متعددة، وهذا التغيير يكون مصحوبا بنمو وزيادة في المخرجات، وهذا ما يسمح بتشكل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية.

1-2-الزيادة في جانبي العرض والطلب:

إن تأمين رأسمال جديد يوسع جانب النمو في العرض، كما أن الانتفاع من المخرجات والطاقات الجديدة في المشروع تؤدي إلى نمو في جانب الطلب حيث تعمل على زيادة كلا من جانبي العرض والطلب.

1-3-توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة:

تستطيع الدولة أن تشجع الاتجاه نحو المقاولة في أعمال معينة مثل : الأعمال التكنولوجية، تشجيع التوجه نحو مناطق معينة، وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للمقاولين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.

---

[1]-عبد القادر شارف، لعلا رمضاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المقاولاتية، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، ص 243.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

1-4-تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة:

تستطيع هذه المنظمات المساهمة في تنمية الصادرات سواء من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر، ومن خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة المختلفة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها حيث يمكن أن تعتمد عليها المنظمات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج في المنظمات الكبيرة وإعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في الأسواق العالمية.

1-5-المساهمة في النمو السليم للاقتصاد:

تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جدا في الاقتصاد المعاصر كما أنها ضرورية بشكل سليم فهي مصدر مهم لاستمرار المنافسة وتمكين الشركات الكبيرة من التركيز على النشاطات التي تستدعي الحجم وهي ضرورية لإيصال الخدمات الأساسية للسكان في المناطق النائية، كما أنها ضرورية للإبداع ولتطوير سلع أو خدمات يصعب التنبؤ بها، إذ تسمح بالمغامرة، وبتكاليف محدودة، بالإضافة إلى ذلك فهي ضرورية لتطوير القدرات الإدارية الفردية للأفرادالذين يتمتعون بنزعة الاستقلالية والعمل الخاص الحر لتلبية حاجاتهم هذه.

2-على المستوى الاجتماعي:[1]

2-1-عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة:

تعمل المقاولة على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية (صناعة، تجارة، خدمات، مقاولات)، وفي الانتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين.

2-2-المساهمة في تشغيل المرأة: حيث تلعب المقاولات الصغيرة دوراً كبيراً في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعمل على الحاسب، الخياطة...الخ، كما تساعد المقاولة على تشجيع المرأة في البدء بأعمال مقاولاتية تقودها بنفسها لتسهم بذلك في مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني.

---

[1]-عبد القادر شارف، لعلا رمضاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المقاولاتية، مرجع سابق، ص 243.

جامعة تامنغست
المركز الجامعي
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
المكتبة

2-3-الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن: يعد وجود المقاولين والمنظمات الصغيرة في الاقتصاد الوطني إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان، وعدم الهجرة من الأرياف إلى المدن والتي ترتكز فيها عادة المنظمات الكبيرة، لذا لا بد من وجود برامج تموينية تساعد على التخفيف من الفقر والبطالة، وتعمل على بناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلا من الهجرة إلى المدن حيث التلوث والضغط على خدمات البنية التحتية.

3-دور المقاولاتية في الاقتصاد:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد الأعمدة الهامة للاقتصاد الوطني، وفيما يلي سوف نحاول استعراض الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في تحقيق الاقتصاد الوطني ويتمثل فيما يلي:[1]

3-1-رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي:

تبدو المؤسسات الصناعية الكبيرة هي الأقدر على رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي، نظرا إلى ارتفاع إنتاجية العامل فيها بالمقارنة بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة، ونتيجة لما تتمتع به من وفورات الحجم، وهي تساهم في رفع الكفاءة الإنتاجية، ومن ثم تحقيق فوائض اقتصادية كبيرة، إلا أن مثل هذا الاعتقاد غير صحيح، وذلك لأنه يتجاهل أمرا مهما وهو العلاقة بين رأس المال المستثمر للعامل والفائض الاقتصادي الذي يحققه، ومن ثم الفائض الاقتصادي الذي يتحقق للمجتمع ككل باستثمار مبلغ معين من رأس المال. ومع التسليم بأن الفائض الاقتصادي الذي يحققه العامل يتزايد مع كبر حجم المؤسسة، إلا أنه إذا تم الربط بين رأس المال المستثمر والفائض الاقتصادي الذي يحققه بحسب أحجام المؤسسات المختلفة، ومن ثم ما يتحقق للمجتمع من فائض اقتصادي على أساس استثمار مبلغ معين من رأس المال، يتضح لنا أن مؤسسات الصناعات الصغيرة والمتوسطة هي الأقدر على تعظيم الفائض الاقتصادي للمجتمع.

3-2-تنويع الهيكل الصناعي:

تؤدي أعمال المقاولة دورا هاما في تنويع الإنتاج وتوزعه على مختلف الفروع الصناعية، وذلك نظرا لصغر حجم نشاطها وكذلك صغر حجم رأس مالها، مما يعمل على إنشاء العديد من

---

[1]- نور الدين بوالشرش: المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، مرجع سابق، ص 27-28-29-30.

المقاولات التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع والخدمات، وتعمل على تلبية الحاجات التجارية للسكان خاصة بالنسبة للسلع الاستهلاكية، فضلا عن تلبية احتياجات الصناعات الكبيرة بحيث تقوم بدور الصناعات المغذية لها.

3-3-تدعيم التنمية الإقليمية:

تتميز المقاولات بقدرة على الانتشار في المناطق الصناعية والريفية والمدن الجديدة، وذلك نظرا لإمكانية إقامتها وسهولة تكيفها مع محيط هذه المناطق، كما أنها أعمال لا تتطلب استثمارات كبيرة ولا تشترط تكوينا عاليا للعمل الإنتاجي، أو تكاليف مرتفعة في التسيير، أو تكنولوجيا عالية، لذلك فهي تعمل على تحقيق تنمية إقليمية متوازنة، والتخفيف من مشاكل الإسكان والتلوث البيئي.

3-4-معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية:

تعاني الدول النامية من انخفاض معدلات الادخار والاستثمار، وتعمل أعمال المقاولة على علاج ذلك الاختلال نظرا لانخفاض تكلفة إنشائها مقارنة مع المؤسسات الكبيرة، بالإضافة إلى ذلك تساهم في علاج اختلال ميزان المدفوعات من خلال تصنيع السلع المحلية بدلا من استيراده، وتصدير السلع الصناعية، ونظرا لاعتمادها على كثافة العمل لذلك تستغني عن استيراد التكنولوجيات العالية ذات التكاليف الباهظة.

3-5-تنمية الصادرات:

إن تنمية الصادرات تعتبر بمثابة قضية لمعظم الدول النامية التي تعاني عجزا كبيرا ومتزايدا في موازين مدفوعة وبصفة خاصة في الميزان التجاري، فقد ظل التصدير حكرا لوقت طويل على المؤسسات الكبيرة، فالاستثمارات التي كانت تقضي بإنشاء شبكات تجارية معقدة مرتبطة بحجوم كبيرة جدا من الأسواق العالمية، لم تكن تسمح حينها عمليا إلا بوجود مؤسسات كبيرة الحجم، إلا أنه في الواقع الحجم الصغير والمتوسط للمؤسسات يمتلك مزايا نوعية تساعد على التصدير.

3-6-زيادة الناتج المحلي:

تتضح أهمية الدور الاستراتيجي الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التطور الاقتصادي للدول المتقدمة من خلال المساهمة في تكوين الناتج المحلي، وذلك من خلال عملها على توفير السلع والخدمات سواء للمستهلك النهائي أو الوسيط، مما يزيد من الدخل

الوطني للدولة، كما يرفع من تستخدمها مقارنة مع العمل الوظيفي الحكومي العام، كما أن إنتاجية العامل باستمرار، بالإضافة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في التخفيف من الإسراف والضياع على المستوى الوطني، وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى زيادة حجم الناتج المحلي وتنوعه، بشموله العديد من المنتجات البديلة أو المكملة.

3-7-تكوين الكوادر الفنية والإدارية:

تؤدي الصناعات الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في تكوين رأس المال البشري، وذلك بتأمين الحصول على تدريب أقل كلفة مما تؤمنه مؤسسات التدريب الرسمية والمعاهد الفنية، حيث تتسم هذه المعاهد في الدول النامية بالندرة والنقص وإن وجدت فهي غالبا ما تكون محدودة الخبرة.

3-8-جذب المدخرات:

إن الصناعات الصغيرة والمتوسطة قابلة على تعبئة المدخرات المحدودة لدى صغار المدخرين الذين لا يستخدمون النظام المصرفي ولكنهم على استعداد لاستثمارها في مؤسساتهم الخاصة، حيث من المعروف أن طلب الصناعات الصغيرة، والمتوسطة على رأس المال هو طلب محدود، ومن ثم فإن المدخرات القليلة لدى أفراد الأسرة قد تكون كافية لإقامة مشروع من مشروعات الصناعات الصغيرة والمتوسطة، بدلا من ترك هذه الأموال عاطلة وعرضة للإنفاق الترفي أو حتى إيداعها في البنوك، وهكذا فإن انخفاض رأس المال اللازم لإنشاء وتشغيل هذه الصناعات يجعلها أكثر جاذبية لصغار المدخرين، الذين لا يميلون لأنماط التوظيف التي تحرمهم من الإشراف المباشر على استثماراتهم.

4-دور المقاولاتية في المجتمع:

يكمن دور المقاولاتية في المجتمع من خلال ما يلي:[1]

4-1-زيادة التشغيل:

إن الاهتمام الدولي المتزايد بالمقاولات راجع إلى الدور الذي تؤديه على مستوى التشغيل، وبالتالي المساهمة في استخدام الأساليب الإنتاجية كثيفة العمل، مما يجعلها أداة هامة لاستيعاب العرض المتزايد للقوة العاملة خاصة في الدول النامية التي تتميز بالتوفر النسبي لليد العاملة على

---

[1]- نور الدين بوالشرش: المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، مرجع سابق، ص 27-28-29-30.

حسب رأس المال اليد العاملة، خاصة في الدول النامية، لذلك فهي تساهم في تحريك سوق العمل وضمان توازنه.

ففي دولة الإمارات العربية المتحدة تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 90%من إجمالي المؤسسات وتوظيف نحو 85% من القوى العاملة، وفي السعودية تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حوالي 93% وتستوعب 77% من إجمالي العمالة، أما في سلطنة عمان تمثل المؤسسات الصغيرة 70% وتوظف 80% من إجمالي العمالة.

4-2-عدالة توزيع الدخول:

إن وجود مقاولات بالعدد الكبير، ومتقاربة في الحجم، والتي تعمل في ظروف تنافسية بسيطة، مما يساهم في تحقيق العدالة في توزيع الدخول، بحيث أنها تطلب إمكانيات استثمارية متواضعة والذي يسمح لعدد كبير من أفراد المجتمع بإنشاء تلك المقاولات، وبالتالي سيساعد على توسيع حجم الطبقة المتوسطة وتقليص حجم الطبقة الفقيرة بينما تحتاج عملية استثمار في الصناعات الكبيرة إلى إمكانيات استثمارية ضخمة تدفع نحو زيادة حجم التفاوت الطبقي الاجتماعي.

4-3-مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية:

منذ منتصف الثمانينات، ظهرت أهمية المقاولة المصغرة كوسيلة لمكافحة الفقر وإدماج الفئات المقصات اجتماعيا واقتصاديا، بداية في الدول النامية بالتزامن مع مخططات التعديل الهيكلي (تطور المفهوم الاقتصادي للقطاع الموازي)، ثم في الدول المتقدمة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة مدفوعة بالنجاح النسبي للتجارب في الدول النامية وخاصة تجربة "بنك الفقر" في بنغلاديش، فهي تمثل الطريقة الوحيدة الدائمة للخروج من الفقر، وعوضا عن ذلك تحسين الرفاهية ومستوى المعيشة في الأجل الطويل في بناء الأصول سواء المادية (سكن، أرض، تجهيزات) المالية (الحسابات البنكية مثلا) الاجتماعية (الشبكات والعلاقات الاجتماعية) والبشرية (الخبرة والتعليم).

4-4-ترقية روح المبادرة:

تؤكد مختلف الدراسات المهتمة بالتنمية الصناعية على أن أعمال المقاولة هي منبع المبادرة بفضلها شاهدت مختلف الاقتصاديات بروز منظمة تعمل على تشجيع إنشاء طبقة من المقاولين الصغار المستقلين، وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي ريغان سنة 1985 بقوله: "تأتي معظم الابتكارات والأعمال الجديدة، والتقنيات والقوة الاقتصادية في الوقت الراهن من دائرة صغيرة،

ولكن آخذة في النمو، من الأبطال الذين هم رجال الأعمال الصغيرة، والمنظمون الأمريكيون ذو كفاءة وجرأة يتحملون مخاطر كبيرة في سبيل الاستثمار وابتكار المستقبل.

وعلى هذا الأساس يبرز دور الأعمال المقاولة في ترقية روح المبادرة الذاتية والمهارة بعكس المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص.

4-5-محاربة الآفات الاجتماعية:

مما لاشك فيه إن ممارسة إعادة الهيكلة تتفاوت كثيرا من دولة لأخرى، لكن الاقتطاع من الموازنات المخصصة للرفاهية، والتسريح من العمل، والبطالة، وانعدام فرص العمل المنتج، تسببت بجزء من الأعباء الاجتماعية الأساسية الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة عبر العالم.

في أغلب الأحيان يؤدي النفاذ المحدود إلى التعليم، وعدم الثبات في العمل، وعدم وجود تحفيزات والمهارات اللازمة إلى دفع الشباب إلى هامش المجتمع فيتحكم بهم الضعف، ويصبحون عرضة لمخاطر عديدة منها الجرائم والمرض والإدمان على المخدرات.

كما يتسبب الافتقار إلى فرص عمل منتجة في المجتمع بدفع الشباب إلى مجتمعات حضارية وغير منظمة، غالبا ما تفتقد إلى الحد الأدنى من الموارد والخدمات. لهذا فإن المقاولة تمثل الحل لهذه المشاكل وأخرى من خلال وضع حد لضعف أجيال المستقبل من خلال التعليم والتدريب الهادف واستراتيجيات التوظيف. ويفترض أن توفر هذه الوسيلة المناسبة التي تمكن الشباب من بناء المستقبل الذي يرجونه بدلا من التعويل على غريزة البقاء لديهم وحسبا لتلبية احتياجاتهم الفورية. [1]

خلاصة:

للمقاولاتية دور كبير في تشجيع الابتكار والإبداع لإقامة المشاريع المتنوعة، تجسد فيها طاقات بشرية، فتحدث بذلك توازنا اجتماعيا واقتصاديا، فتساهم بذلك في تطوير الوطن اقتصاديا واجتماعيا.

---

[1]- نور الدين بوالشرش: المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 30-31.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحور الرابع:

المحاضرة الخامسة:المقاربات الأساسية لدراسة المقاولاتية

تمهيد:

لا يمكننا وضع المقاولاتية في إطار مفهوم واحد لأنها تعود إلى حالات مختلفة، لذلك ظهرت مقاربات تصورية مختلفة تفسرها وتبحث عن تعريف لها.

لو استمرينا في سرد مختلف التعاريف قديمها وحديثها فإنه سيستمر هذا التباين بل قد يزداد وضوحا، وذلك بسبب التشعب الكبير في المجالات البحثية المهتمة بدراسة الظاهرة، ولأجل وضع هيكلة شاملة ومبسطة لتطور البحث في المقاولاتية يمكننا حصر ثلاث مقاربات فكرية مسيطرة هي المقاربة الوصفية الوظيفية والمقاربة السلوكية بالإضافة إلى مقاربه السيرورة المقاولاتية .[1]

وتطرح كل مقاربه أسئلة مغايرة للأسئلة التي تطرحها المقاربة الأخرى، حيث أن الأسئلة التي ظلت سائدة حتى نهاية الثمانينات من القرن الماضي هي ماذا يفعل المقاول؟ (what ?)؟ والمتعلق بالمقاربة الوصفية الوظيفية أما المقاربة السلوكية فلم تركز على سؤالي ماذا يفعل المقاولون بل حاولت الإجابة على سؤال من هم المقاولون ولماذا يفعلون ذلك (who– ? why)، وفي بداية التسعينات استطاع الباحثون تخطي السؤالين السابقين لطرح السؤال التالي كيف (how ?) وهو سؤال متعلق بمقاربة السيرورة المقاولاتية حيث يركز على العملية المقاولاتية في مختلف مراحلها، والجدول الموالي يبين الفرق بين المقاربات الثلاث:

الأسئلة الرئيسية	ماذا ? What المقاربة الوظيفية	من ولماذا ? whowhy المقاربة السلوكية	كيف ? who مقاربةالسيرورة المقاولاتية
المجال الزمني	250 سنة الأخيرة	بداية الخمسينات من القرن الماضي	بداية التسعينات من القرن الماضي
الحقل العلمي	الاقتصاد	–علم النفس –علم الاجتماع –علم النفس المعرفي	–علوم التسيير –علم العمل –نظريات المنظمات

[1]– لفقير حمزة: روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة– بومرداس– 2017، ص 25.

جامعة تامنغست
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
للتكليف

		-الانتروبولوجيا	مراحل إنشاء نشاط جديد أو مؤسسة جديدة
هدف الدراسة	وظائف المقاول	-الخصائص الشخصية -سمات الأفراد -المقاولون والمقاولون المحتملون	
المنهجية	كمية	-كمية -كيفية	-كمية -كيفية
الفرضيات الأساسية	المقاول يلعب أو لا يلعب دور مهم في النمو الاقتصادي	المقاولون مختلفون عن غيرهم	العمليات المقاولاتية تختلف عن غيرها
المهتمون بالدراسة	-الدولة -المجتمعات والهيئات المحلية -المسؤولون الاقتصاديون	-المقاولون -المقاولون المحتملون -النظام التعليمي والتكويني	-المؤسسات -المقاولون -المقاولون المحتملون -المربون والمكونون -الهيئات المقاولاتية

الجدول رقم (01): المقاربات المختلفة للبحث في المقاولاتية[1]

1- المقاربة الوظيفية أو الوصفية: [2]

ليس محددا لدى الباحثين أي تاريخ لظهور المقاولات كممارسه عملية، إذ قد يكون أول سلوك مقاولاتي قد ظهر في المجتمعات البدائية، لكن بعض الباحثين يؤرخ لسلوك المغامرين في المجتمعات الإقطاعية على أنه مثال متقدم للسلوك المقاولاتي، وقد ضرب (Hisrich and Others 2008) مثالا عن المقاولين الأوائل التاجر الايطالي ماركو بولو Marco Polo الذي شق طريق الحرير والذي هو طريق التجارة بين الشرق والغرب، حيث كان كوسيط (go-between) يغامر ويتحمل كل المخاطر الجسدية والنفسية والمادية ليحصل على نسبه من الأرباح لا تصل إلى الربع في أغلب الأحيان، فيما يأخذ أصحاب رأس المال النسبة الأكبر من الأرباح.

1- لفقير حمزة: روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، المرجع نفسه ص 26

2- لفقير حمزة: المرجع نفسه، ص 28

في المقابل قام الاقتصاديون بعدة أعمال أكاديمية لتطوير نظرية حول المقاولاتية، وتقسم الأعمال التي قام بها الاقتصاديون إلى: الكلاسيك والتي دامت حتى سنه 1880 والنيوكلاسيك إلى غاية 1950، والنظرية الحديثة منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، حيث اهتمت معظم الدراسات بتحليل الدور الذي يلعبه المقاول في التنمية الاقتصادية، إذ يتم تعريف المقاولاتية من خلال الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للمقاول، ويعرف المقاول من خلال خصائصه وسماته، ولقد ركز الاقتصاديون على الخصائص والوظائف المقاولاتية، معتبرين النظرية المقاولاتية مجرد بناء مفاهيمي يهدف لفهم أحسن للتطور الاقتصادي، ولقد حاولوا في أبحاثهم الإجابة عن التساؤلات التالية: من هو المقاول؟ وما هي النشاطات التي يقوم بها؟ وما أثرها على الاقتصاد؟

2-المقاربة السلوكية:[1]

منذ بداية الستينات من القرن الماضي طرأ تحول كبير في طبيعة الأسئلة التي يطرحها الباحثون في سياق بحثهم في مجال المقاولاتية، ويرجع ذلك لأسباب بيناها فيما سبق، ويتمثل أهمها في عجز المقاربة الوصفية عن إيجاد تفسير متكامل للظاهرة محل الدراسة، وهو ما نقل مجال الدراسة عن العلوم الاقتصادية إلى العلوم السلوكية، حيث تهتم المقاربة السلوكية بدراسة سلوك المقاول في ظل التأثر ببيئته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ....الخ، وقد سيطرت هذه المقاربة في بداية الستينات من القرن الماضي حتى نهاية الثمانينيات، واهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة خصائص وسمات المقاول مثل (O.Collins, Hisrich and, Brockhaus 1980, McClelland and Winter 1969, D Moore and D Unwalla 1964, Fillion1997, Marchensay 1994, Hisrich and Brush 1984, O'Brien (1981) وأصبح البحث في الظاهرة المقاولاتية ينطلق من أسئلة أساسية منها: من هو المقاول؟ ما هي صفاته وسماته الشخصية؟ هل المقاولاتية غريزة تظهر في شكل مجموعة من الصفات والخصائص الفطرية التي تولد مع المقاول ؟

انطلق معظم الباحثين من فرضية أساسيه مفادها أن المقاولين يختلفون عن غيرهم، وبالتالي ركزت هذه المقاربة على البحث في الخصائص السيكولوجية سمات شخصية المقاولين، وكذا دوافعهم ومحفزاتهم وسلوكاتهم، إضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية، بحثوا أيضا في السيرة الذاتية (عن بيانات الشخصية) كل ذلك كان في محاولة منهم لوضع صورة النمطية

[1]- لفقير حمزة: روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، المرجع نفسه، ص 35.

للمقاول من خلال صفاته وخصائصه للتمكن من معرفة المقاولين المحتملين ومن منهم يمكن أن ينجح.

وبناء على عمل الباحثين يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص المفتاحية التي يجب أن يتميز بها المقاولون وهي:

- الحاجة للإنجاز
- تحمل مخاطر محسوبة
- حس مرتفع للتحكم بالذات
- رؤية واضحة
- الكفاءة الذاتية
- الحاجة للاستقلالية.
- خلاق
- متسامح
- مبدع.

3-مقاربة السيرورة المقاولاتية:[1]

من أبرز الانتقادات التي وجهت لمناهج البحث في المقاولاتيه عدم قدرتها على توحيد التعاريف الخاصة بكل من مصطلحي المقاول والمقاولاتية، ففي محاوله من Gartner 1990 لحصر مختلف التعاريف المتعلقة بالمقاول، وجد أنها لا تقل عن 90 وصفا بهذا المصطلح، وقام Marrris 1998 بتحليل أقصر دقة للمنشورات العلمية المتعلقة بالمقاولاتية حيث وجد 77 تعريفا مختلفا، وقبل ذلك طرح Gartner 1988 سؤالا كبيرا كان عنوانا لمقاله الشهير " whois an entrepreneur? is the wrong question" (من المقاول؟ هل هو السؤال الخطأ؟) حيث تساءل عن مدى فعالية المقاربة السلوكية للوصول لنتائج ذات قيمة في مجال البحث في المقاولاتية، وسنة 1990 نشر مقالا آخر بعنوان " what ara we, talking about whenwe talk about Entrepreneurship" (عن ماذا نتكلم عندما نتكلم عن المقاولاتية ؟) ودعم كل من Stevenson and Jarillo 1990 أعمال Gartner.

---

[1]- لفقير حمزة: روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ص 37.

- الخلق أوالإنشاء محور العملية المقاولاتية:

ذهب Davidson 2004 إلى البحث في الجوانب المشتركة بين مختلف الأعمال المهتمة بالمقاولاتية، متجنبا محاولة تعريف المقاول أو المقاولاتية، حيث وجد أن النقطة المشتركة بين جميع الأعمال في هذا المجال والتي يمكن تسميتها مركز الثقل في البحوث المقاولاتية هي فكرة الخلق أو الإنشاء، واتفق مع Brush 2003 وآخرين في أن مفهوم الخلق والانشاء ومن الخصائص الأساسية في أغلب الأبحاث التي اهتمت بالموضوع، وقد قادت كل هذه النقاشات الباحثين المعاصرين إلى النظر للمقاولاتية على أساس أنها سيرورة تحتوي عددا من العمليات المنطوية على مفهوم الخلق والإنشاء.

لكن فكرة الخلق والإنشاء لم تفهم على نفس الوجه من طرف الباحثين، فهي لم تعني بالضرورة خلق أو إنشاء مؤسسة أو منظمة بل تعدتها إلى معاني أخرى مثل: خلق سوق جديدة أو خلق منتج أو خدمة جديدة، ويشير Shane and Venkatarman أن كل هذه الأشكال من الخلق أو الإنشاء مرتبطة بكل أشكال المقاولاتية، واقترح مفهوما أكثر شمولية تنضوي تحته كل الأشكال الأخرى، وهو مفهوم خلق النشاط حيث اعتبر أن خلق مؤسسة مثلا هو أحد أشكال خلق النشاط، وبالتالي فدراسة هذا الموضوع يقع في نطاق البحث في المقاولاتية، لكن لا يمكن اعتباره وحده أساس البحث في المقاولاتية، وطرحا مقولة " البحث في إنشاء المؤسسات ليس هو المقاولاتية، لكن البحث في المقاولاتيه يشمل البحث في إنشاء المؤسسات" وفي نفس السياق وضحا أن خلق نشاط هو نتيجة لسيرورة تتضمن عدد من العمليات هي: التعرف، استكشاف استغلال الفرص المقاولاتية (the existence, Discovery, Exploitation of the EntreneurialOpportunities)، حيث ركزا على السيرورة (العمليات) بدلا من التركيز على النتائج، وجعلا مفهوم الفرص في لب البحث في المقاولاتية، وشرحا أن البحث في هذا المجال يكون على ثلاث مستويات هي: مصادر الفرص، سيرورة اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص، ودراسة الأفراد الذين يقومون باكتشاف وتقييم واستغلال الفرص.

خلاصة:

تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من جوانب عدة وهي المقاربات الأساسية للبحث المقاولاتي، فقد مرت المقاولاتية بفترات مليئة بالنظريات العلمية للباحثين، واستمر هذا البحث لغاية يومنا هذا.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

المحاضرة السادسة: المقاربات الفكرية في دراسة مفهوم المقاولاتية:

تمهيد:

أصبح مفهوم المقاولاتية شائعا ومتداولا في بلدان عدة بشكل واسع، بحيث أضحى محورا أساسي للتطور، وبدأ الكثيرون ينجذبون إليه ليحسنوا من مستوى معيشتهم، ويتمكنوا من تحقيق استقلاليتهم، ونجد عدة تعاريف للمقاولاتية تختلف باختلاف المقاربة المعتمدة في ذلك التعريف، ومن أهم هذه التعاريف مايلي:

1-المقاولاتية كظاهرة تنظيمية: [1]

هذا الاتجاه والذي يتزعمه Gartner يعتبر أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة.

فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد مالية، بشرية...، وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادرا على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

كما يرى هذا الاتجاه أيضا أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تنتج عن التأثير المتبادل للعديد من العوامل المختلفة مثل الأفكار، الخبرة والتي يصبح لها معنى بواسطة تنظيم جديد، ويركز "Gartner" أساسا على مسألة ظهور هذه المنظمة وكيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز والتحول إلى كيان موجود حقا بعدما كانت مجرد فكرة، ويشيد أيضا بقدرة المقاول الكبيرة على تحويل الأحلام أو الرؤية إلى حقيقة ملموسة مجسدة في شكل مشروع جديد.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف المقاولاتية حسب هذا الاتجاه بأنها عملية تجسيد فكرة في مشروع لإنشاء مؤسسة ما.

---

[1]- الجودي محمد علي: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 11.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الاجتماعية

2-المقاولاتية استغلال للفرص:[1]

حسب هذا الاتجاه يعرف Venkatarman وShane المقاولاتية بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية .

والفرصة حسب Casson تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة، بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها، ويتم ذلك عن طريق المقاول الذي يعتبر شخصا قادرا على اكتشاف موارد غير مثمنة والتي تقوم بشرائها وتنظيمها من أجل إعادة بيعها في شكل سلع ومنتجات مثمنة بشكل أفضل من طرف المستهلكين، وتفطن المقاول لمثل هذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف استغلالها.

ومن خلال ما سبق يمكن أن تعرف المقاولاتية بأنها تجسيد مشروع من خلال استغلال الفرص.

3-المقاولاتية ازدواجية بين الثنائية (الفرد- خلق القيمة)[2]

حسب هذا الاتجاه تتمحور المقاولاتية حول دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد والقيمة التي أنشأها ويتزعمه "Bruyat" فبالنسبة إليه يتمثل الموضوع العلمي المدروس في مجال المقاولة في الثنائية الفرد وخلق القيمة، والثنائية هنا عبارة عن مبدأ اقترح من طرف Morin وهو يندرج ضمن ديناميكية للتغير ويعرف من منظورين، الأول ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيمة فهو العامل الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، هو كل التفاصيل المتعلقة بالقيمة المقدمة، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص أو المجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة مثلا، والذي بدونه لم يكن لهذه القيمة أن تقدم. أما المنظور الثاني فهو يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع الذي أنشأه إلى درجة أنه يصبح معروفا به، وتحتل القيمة التي قدمها مكانة كبيرة في حياته،كما أنها تؤثر بشكل كبير عليه،إذ تدفعه لتعلم أشياء جديدة، لتعديل شبكة علاقاته بما يتماشى مع متطلباته،وهي قادرة حتى على تغيير صفاته وقيمه،وعندما يقوم الفرد بإنشاء مؤسسة أو تقديم ابتكار ما فانه بالمقابل يصبح مقيدا بالمشروع الذي أقامه. أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية،المالية والشخصية التي تقدمها المنظمة والتي تولد رضا المقاول والأطراف الفاعلة أو المهتمة.

---

[1]- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ، مرجع سابق، ص12.

[2]-الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص13.

خلاصة:

تعتبر الاتجاهات السالفة الذكر علاقة متكاملة تربطها ببعضها البعض،فاتجاه واحد فقط لا يكفي لوحده لتعريف المقاولاتية، فهي إذن مجموعة من النشاطات يقوم بها الأفراد من أجل إنشاء مؤسسة تنظيمية، وذلك من خلال استغلالهم للفرص المتاحة لهم لتجسيدهم فكرة مبدعة لخلق قيمة.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحور الخامس:

المحاضرة السابعة: التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية

تمهيد:

يعد التعليم الجامعي محورا هاما لتطوير مهارات المقاولاتية، لما له من دور فعال في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية، لأنه يدرس مفاهيما علمية تبنى عليها المقاولاتية، فهو يعتبر محفزا ومشجعا على الإبداع والمثابرة والاستقلالية.

1- تعريف التعليم المقاولاتي:

تم تعريف التعليم للمقاولاتية في وثيقة مشتركة لليونيسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان: "نحو ثقافة ريادية" كما يلي: "ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة، وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية، وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة".[1]

وقد تم أيضا تعريف التعليم المقاولاتي على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع العمل أو تطوير مشاريع العمال الصغيرة.[2]

وفي عمل أوروبي من قبل مجموعة من الخبراء الذين يمثلون جميع الدول الأعضاء اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين مهمين:

- مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا ترتكز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة.

---

[1]- نوي طه حسين، غربي ياسين سي لاخضر، الجودي محمد علي: عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي، ، ملتقى وطني حول دور المقاولاتي في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة، المركز الجامعي، تندوف، ص4.

[2]-عبد الحميد بشير، زايدي حكيم، التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 3، العدد 6، ديسمبر 2020، ص 201.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- ومفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة.[1]

2- أهمية التعليم المقاولاتي:

تكمن أهمية التعليم المقاولاتي فيما يلي:

* تعلم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المقاولاتية وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.

* تعلم المقاولاتية ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.

* التعليم المقاولاتي يعطي العاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات جديدة ومبتكرة مما يزيد في المبيعات مقارنة مع منافسيهم في نفس المجال.

* التعليم المقاولاتي يساهم في امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.[2]

3-أهداف التعليم المقاولاتي:

تتمثل أهم أهداف التعليم المقاولاتي فيما يلي:

- تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.

- التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل : أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، القضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد.

- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة، المبادرة وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيف سيبدأ المشروع وإدارته بنجاح.

- تمكين الأفراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرة المقاولاتية لديهم.

---

[1]- عبد الحميد بشير، المرجع نفسه، التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة، المرجع نفسه، ص 201.

[2]- فتيحة قصاص، قدور فطيمة زهرة: دور التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة وتوجيههم لخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد1، 2021، ص 819.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

– المهارات الإدارية والقدرة على حل المشاكل، القدرة على التنظيم، القدرة على التخطيط، اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

– تطوير المهارات الاجتماعية :التعاون، العمل الجماعي، القدرة على تعلم أدوار جديدة بشكل مستقل.

– تطوير الشخصية :الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، القدرة على التأمل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة.

– تطوير المهارات المقاولاتية :القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع، القدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير، تحفيز العلاقات التجارية.

–تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعه.

–إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.

–توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال.

–بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة وإعداد خطط الأعمال.

– تحديد الدوافع وإثارتها وتنمية المواهب المقاولاتية.

–العمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحرفي في مختلف مجالاته[1].

4–متطلبات التعليم المقاولاتي:

لتحقيق أهداف التعليم المقاولاتي بكفاءة وفعالية يجب توفر متطلبات، ولتحقيق هذه المتطلبات في البيئة العربية لابد من إحداث شراكة بين المنظمات الحكومية والمنظمات الخاصة والجهات الداعمة لها، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

• **البنية التحتية** :من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح،

[1]– فضيلة بوطورة، زهية قرامطية، نوفل سمايلي: دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية، مجلة الابداع، المجلد09، العدد01، 2019 ص184.

والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية.

* **الموارد البشرية** :وتعتبر تلك الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.

* **البيئة** :وهي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداءً من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

***التجارب السابقة** :الاستفادة من التجار بالعالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق.

***التكيف** :الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.[1]

[1]–رشيد بوطرفة، عماد صغير، أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية –عرض تجارب دولية ناجحة، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، 2020، ص 202.

المحاضرة الثامنة: موضوعات التعليم المقاولاتي واستراتيجياته

تمهيد:

للتعليم المقاولاتي العديد من الموضوعات والاستراتيجيات تتعلق بخلق المقاولين والمشاريع الجديدة، ومن بين هذه الموضوعات:

1-موضوعات ومجالات التعليم المقاولاتي:[1]

من بين موضوعات ومجالات التعليم المقاولاتي نجد:

1-1- المقاولاتية والإدارة:

حيث أن المقاولاتية تركز على الفرص السوقية أولا وكيف يمكن استغلالها وتعظيم احتمالاتها، بينما تركز الإدارة بشكل أساسي على الموارد والتنظيم وإدارة المنظمة بكفاءة وفاعلية. وإن ثقافة المقاول من حيث اقتناصه للفرص هي ثورية الأداء وفي فترة زمنية قصيرة الأجل، بينما تتكون ثقافة المدير على أساس تطور يومي في فترة زمنية طويلة الأجل.

1-2- مصادر تمويل المقاولين:

حيث تتعدد مصادر تمويل المقاولين، فتبدأ من خلال" رأس المال البذرة "الذي يوفره المقاول من ماله الخاص لابتداء مشروعه، ثم من خلال رأس المال الموالي والذي يتكون من رأس المال المغامر أو رأس المال المخاطر، ثم مرحلة الاقتراض والائتمان، وأخيرا تأتي مرحلة جني الأرباح من خلال دخول مستثمرين للمشروع ومساهمتهم به.

1-3- المقاولة المؤسسية:

وذلك من خلال إنشاء وتطبيق العديد من الابتكارات الجديدة التي تسهل خلق واكتشاف الفرص المدركة في بيئة المؤسسة التنافسية، وبناء المشاريع المستقلة والتابعة للمشروع الرئيسي للمنظمة.

---

[1]- الجودي محمد علي،:نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، ، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 152-153.

1-4-استراتيجيات المقاولاتية:

وذلك من خلال خلق المزايا التنافسية باستمرار والتي تؤدي إلى خلق الثروة بشكل كبير للمنظمة، وهذا يتحقق من خلال استخدام الموارد بأسلوب إبداعي لاكتشاف وتعريف القيم التنافسية واستغلال الفرص.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1-4- سلوك المخاطرة لدى المقاول:

والمقصود بالمخاطرة هنا المخاطرة المحسوبة، أي القدرة على حساب المخاطر الممكن حدوثها والمواجهة النفسية والاقتصادية ومن ثم اتخاذ القرار الملائم للتغلب عليها.

1-5-النساء المقاولات، والمقاولين من الأقليات وكيفية انبثاقهم وظهورهم في المجتمعات الغربية بأعداد لم يسبق لها مثيل.

1-5- عالمية الروح المقاولاتية أو الإدراك المقاولاتي:

وذلك بحكم النمو الهائل في أعداد المقاولين على مستوى العالم.

1-6- المساهمات الاقتصادية والاجتماعية للمقاولين:

دور المؤسسات الجديدة التي ينشئها في تنمية وتطوير المجتمعات، والمشاريع العائلية، والتي أبرزت جميعها المساهمات العديدة وغير المتكافئة للمقاولين في العالم، والتي شملت خلق فرص عمل لأفراد المجتمع، الإبداع والتجديد الاقتصادي .

1-7- أخلاقيات الأعمال والمقاولاتية:

إن المقاولين يتخذون قرارات عديدة ويقارنون بين بدائل عديدة أخلاقية وغير أخلاقية، قانونية وغير قانونية، تواجه بالعديد من الاعتراضات، وقد تحدث نزاعات وصراعات مختلفة وتؤثر في اتجاهات عديدة من المجتمع تشمل :المستهلكين، العاملين، المساهمين في المنظمات، الأسر والعائلات والأصدقاء، وعلى المقاول نفسه أيضا خصوصا ما يتعلق بتوفير المال الكافي لإنشاء بدء المشروع، وتطبيق وتنفيذ فكرته الريادية والمخاطرة المتعلقة بها.

إن البرامج التعليمية والتدريبية الخاصة بمهارات المقاولة، والتي تعرض أمام الطلبة يجب أن تكون مبنية على أساس أو بشكل إبداعي ليكونوا أكثر فاعلية وكفاءة في حل المشكلات واقتراح الحلول الإبداعية لها، ومن أجل إكسابهم القدرة على تحليل فكرة المشروع بشكل موضوعي، وبناء خطة المشروع بشكل سليم، وتعزيز قدراتهم على الاتصال وبناء شبكات من العلاقات مع

الآخرين في المجتمع، وتعزيز مهارات القيادة والتأثير في الآخرين، وتقييم أي مشروع يعرض أمامهم.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

2- استراتيجيات التعليم المقاولاتي لتعزيز الروح المقاولاتية:[1]

2-1-تعريف روح المقاولاتية:

عرفت الروح المقاولاتية على أنها: "تلك المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة وخاصة في مجال الأعمال"[2]

2-1-استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

يمكن العثور على الأهداف الوطنية المتعلقة بتعليم تنظيم المشاريع في الاستراتيجيات الوطنية للتعلم مدى الحياة وكذلك في التعليم العام واستراتيجيات الشباب. كما أن استراتيجيات النمو الاقتصادي غالبا ما تشمل التعليم المقاولاتي، وعلى الصعيد الأوروبي، تحدد توصية البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي لعام 2006 بشأن الاختصاصات الرئيسية للتعلم مدى الحياة ثم ان اختصاصات رئيسية، منها تنظيم المشاريع، وفي هذا الإطار وضعت عدة بلدان(مثل بلغاريا والجمهورية التشيكية وهنغاريا والنمسا وبولندا وتركيا) استراتيجيات وطنية للتعلم مدى الحياة تشمل أهداف التنفيذ تعليم تنظيم المشاريع.

وتتضمن استراتيجيات تعليم المقاولاتية أهدافا ذات صلة بالتأثير على جميع المستويات الأربعة التي تم النظر فيها وهي :الفرد، المؤسسية، المجتمع، والاقتصاد، وشملت الاستراتيجيات والبرامج مجموعة واسعة من الأنشطة لتحقيق هذه الأهداف.[3]

كما أن الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم المقاولاتي لها تأثير على أساليب التدريس والتي بدورها تؤثر على طريقة التدريس وعلى المخرجات النهائية والتي تتمثل في مخرجات التعليم .

1- هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد5، العدد1، 2019، ص 631.

2- هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى: محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2017، ص 26

3- هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، المرجع نفسه، ص 631.

المجلس العلمي للكلية

وسوف نحاول إبراز أهم أنواع هذه الاستراتيجيات الملهمة للممارسة المقاولاتية، والمتمثلة فيما يلي:

2-1-نموذج العرض:

حيث يهتم هذا النموذج بكيفية تحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المدرس أو المعلم إلى المتلقي أو المتعلم، وغالبا ما يتم التعليم في هذا النموذج عن طريق" حكاية قصة ." ففي حالة الجامعة مثلا الأساتذة هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومة والطلبة هم المتعلمين الذين يستقبلون هذه المعلومة، وغالبا ما يتم التدريس المقاولاتي حسب هذا النموذج على شكل محاضرات، مؤتمرات، رسائل بحث للماجستير أو الدكتوراه، وباستخدام مختلف الوسائل السمعية والبصرية . غير أن الجانب المظلم لهذه القراءة هو طريقة التقييم على أن تكون عن طريق القراءة، وقياس درجة حفظ للطلبة للمعارف التي اكتسبوها.

2-2- نموذج الطلب:

وهو عكس النموذج السابق، حيث يعتمد على معرفة احتياجات ودوافع الطلبة وأهدافهم، والتي من خلالها يتم خلق بيئة مناسبة لاكتساب المعارف، حيث أن دور المعلم يكون فقط كمسهل في حين أن الطلبة هم الذين يلعبون دور التنشيط والمساهمة في عملية التعليمأما التقنيات المستخدمة حسب هذا النموذج فتكون عن طريق المناقشات، الاستكشافات والتجارب والبحوث المكتبية، ودراسات ميدانية .أما طريقة التكوين فترتكز على المكونين، حيث يبدي الطلبة عن أفكارهم وآرائهم على ما تعلموه.

2-3- نموذج الكفاءة:

حيث يكون التعليم في هذه الحالة متداخلا بين المدرس والطالب أو المتلقي، ويعمل على تنمية وتطوير استعداد الطلبة على حل المشاكل المعقدة باستعمال معارفهم، حيث يصبح المعلمون أو المدرسون كمدربين في حين أن الطلبة ملزمون ببناء وتطوير معارفهم من خلال التفاعل مع معلميهم وكذلك زملاءهم أثناء المحاضرة، والتي بدورها تكون محور المشاكل الصعبة التي يمكن أن يواجهوها خلال حياتهم المهنية، أو باستخدام وسائل النمذجة والتي غالبا ما تحاكي الحياة المهنية المرتقبة للطلبة .أما طريقة التقييم حسب هذا النموذج فترتكز على الاستعدادات المكتسبة من طرف الطلبة لحل المشاكل المعقدة.

2-4- المحاكاة والألعاب:

يرى كثير من الباحثين أن استعمال المحاكاة يمكن أن يساعد الطلبة إلى حد كبير على صياغة

استراتيجيات واتخاذ مجموعة من القرارات التي يمكن أن تساهم في نجاح مؤسسة صغيرة، ويشترط في المحاكاة توفرها على بعض المعايير الرئيسية والمتمثلة في :قدرة السيناريو على محاكاة الواقع، عدم غموض عملية الاتصال . ومن أهم الأمثلة على نماذج المحاكاة، نجد مثلا برنامج المحاكاة المقاولاتي، وإنشاء مؤسسات مصغرة، وهي كلها برامج تعتمد على افتراض إنشاء بعض المؤسسات أو المقاولات الصغيرة في مجالات محددة وملاحظة مدى قدرة هؤلاء المترشحين على إمكانية تسييرها ومواجهة المشاكل التي تواجههم.

2-5- استخدام أشرطة الفيديو:

وهذا من خلال عرض فيلم يكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة بملاحظة الواقع التسييري للمؤسسات واكتشاف تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة، وفي سياق عملية التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تقديم فيلم عن قصة واقعية لبعض المقاولين الناجحين التي سوف تسمح بفتح نقاشات مختلفة حول أسباب النجاح والاستمرار.

2-6- التعليم بالممارسة والتجربة:

حيث يتم عرض الطلبة أو المقاولين المحتملين لمواقف حقيقية أو مقاربة للواقع سواء في بيئة العمل المقاولاتي أو الحر، في المصانع والشركات أو مختلف المنظمات الأخرى، والهدف من هذا كله هو تعريفهم بمحيط العمل وجرهم إلى ممارسة العمل المقاولاتي لفترة زمنية معينة، الشيء الذي سوف يسمح لهم باكتساب خبرات ومهارات جديدة، وأخذ فكرة مسبقة عن ميدان العمل المقاولاتي.

2-7-العروض المقدمة من طرف الطلبة:

والذي يرتكز على شرح وتقديم منتجات وخدمات جديدة يمكن بيعها أو فرضها في السوق.

2-8-الزيارات الميدانية:

وهذا يشابه نموذج المحاكاة السابق ذكره، والامتياز الذي تحققه هذه الطريقة هو أنها توفر للمتعلم تدريبا في المجال المقاولاتي دون تحمل الأعباء والمخاطرة بالأموال، ودون التعرض للأخطار التي من الممكن أن تواجه المقاول على أرض الواقع .فعند تطبيق التعليم المقاولاتي في المدارس، ينبغي النظر في الفرق بين التعليم الداخلي والخارجي(المؤسسة)، ويكمن التمييز الرئيسي بين المقاولاتيةالداخلية والخارجية في النهج التربوي المعتمد، وقد يستخدم التعليم المقاولاتي الداخلي، على سبيل المثال، النهج التعليمي التقليدي، وعلى النقيض من ذلك، يأخذ تعليم المؤسسات نهجا بيداغوجيا أكثر إبداعا وابتكارا يستخدم أساليب التعلم التجريبي وعلاوة

على ذلك، يشير Jones and Iredale إلى أن نطاق وممارسة التعليم المؤسسي هو أوسع بكثير من التعليم الريادي الخارجي الذي يركز بشكل مفرط على كيفية بدء الأعمال التجارية.[1].

خلاصة:

يهدف التعليم المقاولاتي الجامعي لنشر الثقافة المقاولاتية، وهو أحد أهم الأشكال التي تسعى لتهيئة الأفراد من أجل خلق وتطوير مؤسسات جديدة، فالجامعة تلعب دورا رياديا هاما وهذا باعتبارها مرجعية لنشر الفكر المقاولاتي.

جامعة تامنغست
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

[1]- هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية، مرجع سابق، ص 631.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحور السادس:

المحاضرة التاسعة: المقاولة والمجتمع:

تمهيد

تزايد الاهتمام بالثقافة الاجتماعية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال الدراسات والأبحاث، فقد سعى رواد الأعمال لحل المشاكل والتحديات التي يعاني منها أفراد المجتمع،داعين إلى ضرورة الاعتماد على مقاربات جديدة لمواجهة هذه التحديات، وهذا تسهيلا للحياة الاجتماعية بينهم.

1-تعريف المقاولاتية الاجتماعية:

ينقسم المصطلح إلى شقين: الجانب الأول من المفهوم "المقاولاتية"، يتوافق مع إطلاق المشاريع التجارية وخلق قيمة من طرف المقاولين والمجتمع، وذلك من خلال الابتكار لاقتناص الفرص الاستثمارية وتعبئة الموارد المتاحة لها لتحقيق أهداف محددة.

الشق الثاني من المصطلح هو "الاجتماعية" الذي يشمل العنصر المركزي الذي يميز المقاولاتية الاجتماعية عن المقاولة التقليدية، فهو يعطي للمفهوم خصوصيته، فالمؤسسات الاجتماعية لها دور مهم في التغيير الاجتماعي من خلال تركيزها بشكل أساسي على حل مشاكل اجتماعية محددة، ولا يكون ذلك مجرد ثانوية.[1]

كما تم تعريفها من قبل وكالة دعم المبادرات السوسيو اقتصادية (AVIS): "المقاولة الاجتماعية تحيل على المبادرات التي تعتمد (ولو جزئيا) على أنشطة تجارية يتم زرعها في السوق من أجل دعم الحس الإنساني والرابط الاجتماعي"[2]

كما عرفتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) بأنها: "كل نشاط خاص وله هدف عام ينطلق من منطلق مقاولاتي ولا يهدف بشكل أساسي مراكمة الأرباح وإنما تلبية أهداف

---

[1]- قوجيل محمد: محددات تنمية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 03، العدد 04، 2020، ص13.

[2]- صحراوي عبد العزيز، علاف خلاف: المقاولاتية الاجتماعية نموذج للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية ، العدد 02، ديسمبر 2018، ص 194.

اقتصادية واجتماعية إضافة لقدرته على خلق الفائدة والخدمة ببلورة حلول مجددة لمشاكل الإقصاء الاجتماعي والبطالة".[1]

الثقافة المقاولاتية عموما عبارة عن نظام مفتوح ومركب، يخضع لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، يتكون من عناصر تتفاعل فيما بينها، تشمل الجانب المعنوي (نسق متكامل من القيم والأخلاق والمعتقدات والأفكار...)، وجانب سلوكي (الممارسات العملية، العادات والتقاليد والمراسيم...) بالإضافة إلى إمكانية ضمها لجانب مادي(يشمل المباني والأدوات، المعدات...)[2]

1-الرؤية السسيولوجية لمفهوم المقاولاتية:

نجد أحد الباحثين يقولون: المقاولة (المقاولاتية) من المفاهيم الأكثر تداولا في الحقل الاقتصادي وبشكل مميز، إلا أن علم الاجتماع حاول تقديم مقاربة لهذا المفهوم تتجاوز ذلك البعد الاقتصادي التقني انطلاقا من سوسيولوجيا التنظيمات وصولا إلى سوسيولوجيا المقاولات Sociologie des entreprises...هذه الأخيرة اعتبرت المقاولة على أنها كيان اجتماعي قبل أن يكون اقتصادي منتج لكيانات اجتماعية تتحكم فيه روابط اجتماعية ويوجد فيها أعضاء يتفاعلون في هذه المقاولة الاجتماعية التي تشكل مجموعة انتماء بالنسبة إليهم، كما أن هذا الكيان الذي يكونها، منتج للثقافة التي تعبر عن قدرته على الفعل والعمل الجماعي والذي يهدف إلى تحقيق الهدف المشترك والتغلب على الإشكالات المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري التي تواجهه، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة.[3]

ويقول Bernoux فيهذا الشأن: المقاولة هي مكان مستقل(نسبيا عن المحيط والمجتمع) منتج للضوابط التي تحكم العلاقات الاجتماعية، هذه الضوابط هي التي تشكل نقطة ارتكاز في التحليل الاستراتيجي للفعل الجماعي عند Crozier.M، لكن المقاولة أصبحت الآن مكانا تنشأ وتتشكل

---

[1]- صحراوي عبد العزيز، المرجع نفسه، ص 194.

[2]- بن حكوم علي: المقاولاتيةالاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه طور ثالث، 2021. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021، ص10.

[3]- محمود بوقطف، نجاة بن مكي: المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019، ص213-214.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فيه الهوية والثقافة والاتفاقات الاجتماعية التي لا يمكن أن تكون لو لم يكن هناك حد أدنى من الثقة المبنية على التصور الجماعي والخيال المشترك .[1]

إن سوسيولوجيا المقاولات تجاوزت ذلك الطرح الذي يعتبر أن المقاولة وحدة اقتصادية تتوقف نجاعتها على مدى قدرتها على تقسيم العمل وتوزيع المهام الجزئية على الفاعلين كما ترى التايلورية، ولا على قدرة أعضاءها على خلق قواعد تضبط استراتيجياتهم وتوجهها حسب Crozier، بل على مدى قدرتها أن تكون مؤسسة اجتماعية sociale Institution ناتجة للهوية الاجتماعية ومنتجة لثقافة تجعل من أعضائها يشعرون بالانتماء إليها وليست مجرد إطار إداري يتم الانتساب إليه، إذ أن نجاعة المقاولة أصبح يحكمها مستوى التشكل الاجتماعي وليس القدرة على تجزئته كما هو الحال في التنظيم العلمي للعمل، إن المقاولة بالنسبة لعلماء الاجتماع حسب Sainsaulieu Renaud كما جاء في كتابه" c'est une affaire de société" :ليست مجرد نصوص وقواعد قانونية، وليست كذلك نماذج وهياكل رسمية، بل إنها تتشكل من روابط اجتماعية معقدة وأصلية، فالمقاولة تمتلك تاريخها الخاص الذي يكونه الفاعلون الاجتماعيون كرد فعل على الإشكالات الداخلية والخارجية المطروحة عليها.من خلال هذا الطرح لبعض العلماء والمختصين في هذا المجال خاصة منهم المهتمين بـــ: " سوسيولوجيا التنظيمات" و " سوسيولوجيا المقاولات" أمثالBernoux وSainsaulieu... يتضح أنهم ساهموا وقدموا مقاربة سوسيولوجية للمقاولاتية، وذلك باعتبارها كيان اجتماعي يتشكل من خلال شبكة من الروابط الاجتماعية بين أعضائها بالدرجة الأولى وبينهم وبين المحيط الخارجي، وفي هذا الإطار يعملون ويتفاعلون ويكتسبون هوية اجتماعية مشتركة تساعدهم على التعاون والانسجام من أجل مواجهة الصعوبات والمخاطر المحتملة والعمل سويا على تحقيق أهدافهم (الأعضاء) وأهداف مؤسستهم بنجاح . كما يرى مارسالموس – Marcel Mauss –على أنها: "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني ، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة بحد ذاتها ، إذ أنه عمل اجتماعي بحت ." فالمقاولاتية حسب Mauss تعتبر عمل اجتماعي ناتج عن مجموعة أفعال وتفاعلات وعلاقات إنسانية واجتماعية بين مختلف الأطراف على المستوى الداخلي والخارجي، وذلك بإنشاء مؤسسات جديدة أو تطوير وتوسيع أخرى موجودة في الميدان وتسعى إلى مضاعفة أرباحها أو تعظيم خدماتها، وكل هذه الأفعال والإجراءات والمراحل يجب أن تتم في إطار

---

[1]–محمود بوقطف، نجاة بن مكي، مرجع سابق، ص214.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قانوني وهذا يسمح لنا القول بأن المقاولاتية ذات أبعاد متعددة منها الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.[1]

2-مصادر الرأسمال الاجتماعي بالنسبة للمقاول:[2]

قدم البنك الدولي مشروع دراسة الرأسمال الاجتماعي في البلدان النامية وحدد مصادره فيما يلي:

2-1-العائلة:

تمثل الأسرة بكل أفرادها المصدر الأساسي للرأسمال الاجتماعي بالنسبة للمقاول الجزائري، حيث تضع أسس العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به وتؤدي دورا مهما في توفير الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة للمقاول، خاصة الأسر الممتدة التي تحتوي على أشكال التعاون والتناسق الاجتماعي وتعرف تضامنا أكثر، وبالتالي فالأسرة مصدر اجتماعي يرجع إليها المقاول الجزائري خاصة في فترة الإنشاء وخلال تعرضه لأزمة اقتصادية.

فالمقاول الجزائري يرجع دائما للعائلة من بداية الفكرة حول النشاط الذي سوف يمارسه إلى التوسع وهذا ما بينه العديد من المهتمين بالفعل المقاولاتي الجزائري أمثال جيلالي اليابس وأحمد هني وأحمد بويعقوب وآن جيلي...ونأخذ على سبيل المثال دراسة آن جيلي للمقاول الجزائري، حيث وجدت أن هذه الفئة يستعملون الرأسمال الاجتماعي في إطار شبكة الأصدقاء والأسرة، حيث يشترك في إنشاء المقاولة الخاصة كل أفراد الأسرة من الأب والعم والأنساب وحتى الأصدقاء، ويستعمل المقاول "شبكة الأب باعتبارها شبكة اجتماعية واسعة. إضافة إلى شبكات اجتماعية أخرى مهنية ومعرفية للحصول على الأموال وآليات التسيير لمؤسساتهم.

إذن المقاول الجزائري عكس المقاول الغربي في قرار إنشائه المؤسسة أو فكرة النشاط الذي سوف يمارس، أو توسيع نشاط المؤسسة الذي يكون بالرجوع إلى البناء القرابي للمقاول، فالمقاولة الجزائرية هي مقاولة عائلية.

---

[1]- محمود بوقطف، نجاة بن مكي،المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، مرجع سابق، ص214.

[2]- إسحاق رحماني: المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة01، 2017، ص 86-87.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي

2-2-الروابط الاثنية:

يعتبر المهتمون بالمقاولة أن الروابط الاثنية أحد أهم مصادر الرأسمال الاجتماعي، إذ تؤثر على طريقة تنشئة العمل المقاولاتي وتساهم في نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع، إذ تؤثر على طريقة تنشئة العمل المقاولاتي وتساهم في نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع، كما قد تستغل الرابطة الاثنية لتحطيم الفعل المقاولاتي وتأثره بالتعصب، وبالتالي يتأثر الفعل الاقتصادي والتوجهات ويجعله يتأثر اقتصاديا بتلك الاديولوجيات.

2-3-القطاع العام بمؤسساته وهيئاته:

نحن نعلم أن القطاع العام يشمل مؤسسات عديدة خدماتية وتجارية ومصنعية، ويوجد الكثير من المقاولين من كانوا عمالا في القطاع العام أو إطارات اكتسبوا آليات العمل ساعدتهم على إنشاء مقاولات خاصة فيما يخص عملية التنظيم والتسيير.

كذلك توجد مصادر أخرى يتوجه إليها المقاول للحصول على الرأسمال الاجتماعي مثل جماعة الجيران والأصدقاء والمقاولين والقدامى...وتتساوى هذه المصادر في أهميتها وتختلف درجة الرصيد الاجتماعي فيما بينها على حسب النشاط الاقتصادي الذي يمارسه المقاول، فالرأسمال الاجتماعي يعتبر رصيدا مهما للمقاولة في الجزائر من أجل تحقيق وظائفها الاقتصادية والاجتماعية.

خلاصة:

إن منظمات اليوم لا تستطيع إحداث تنمية مستدامة داخل المجتمعات إلا إذا صاحب هذه المجتمعات تطور وتغير، وذلك من خلال المساهمة في إيجاد حلول إبداعية للمشاكل الاجتماعية لصالح الأفراد حتى يحدثوا تغيرا ويحسنوا من مستواهم الاجتماعي.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحاضرة العاشرة: المقاولة والتحديث:

تمهيد:

شهدت البيئة الاقتصادية تحولات عديدة اتصفت باهتمام لمختلف دول العالم بموضوع المقاولاتية، والذي أصبح يلعب دورا مهما في تحريك عجلة النمو الاقتصادي، نظرا لمساهمته في انعاش الاقتصاد الوطني.

1-المقاولة في الفكر الاقتصادي:[1]

تعتبر المقاولة من أكثر المفاهيم تداولا في الفكر الاقتصادي، فهي موجودة في الفكر الكلاسيكي والنيوكلاسيكي وحتى المعاصر وفيه بعض الأفكار والاهتمامات بشأن المقاول توجد قبل النظريات الكلاسيكية، ولعلّ هذا ما عزز ظهور نظرية حقيقة المقاولة في الفكر الاقتصادي، ويمكن على سبيل المثال أن نشير إلى أعمال موجودة في القرن 16 والقرن17 كانت تهتم بالمقاولات الخاصة كالمقاولات الزراعية والتجارية حيث كانت تضيف قدرا من الثروة الاقتصادية. وكذلك نجد الاهتمام بالمقاولة في الفكر الاقتصادي من خلال معاهدة الاقتصاد السياسي التي نشرت سنة 1616 Montchrétie يشار فيها للمقاول باعتباره الشّخص الذي يتطلب عقدا مع السلطة العامة لتحقيق مختلف الأعمال التنموية.

ومن بين المقاربات التي اهتمت بذلك مايلي:

1-1- المقاولة والفعالية الاقتصادية عند ريتشارد كانتيون (R.Cantillon1755)

عندما نتحدث عن ريتشارد كانتيون نتكلم عن المحاولات النظرية الأولى للفعل المقاولاتي وحسب هذه المقاربة المقاول هو شخص يدخل في معاملة تجارية لحسابه الخاص حيث تجرى فيها عمليات التبادل من أجل الربح والاستثمار والأموال.

وفي كتابه Essai Sur La Nature Du Commerce En Général يرى أن الفعل المقاولاتي يتميز بشخصية اقتصادية تغامر وتدرك المخاطر التي تواجه الفعالية الاقتصادية، وهذه الشخصية تضم عمال الفلاحة والحرفيين المستقلين ،التجار، الصناعيين كما يقوم بشراء المواد بسعر معين في الوقت الحاضر وفي أجل مستقبلي تباع بفوائد.

---

[1]- إسحاق رحماني: المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل م د في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2017، ص48.

فريتشارد كانتيون يؤكد لنا على خصائص فريدة يتميز بها المقاول فيجب أن يكون رجل اقتصادي يحافظ على الرأسمال والمؤسسة (المقاولة)، كما يجب عليه أن يدرك المخاطر التي تواجهه حتى يتمكن من تحقيق الفعالية الاقتصادية بفضل الحماس الاقتصادي، كما قدم تحليل أو تصنيف سوسيو-مهني حول الشخصية المقاولاتية فهم الأشخاص الذين يتحكمون في الأسواق، المزارع والمتاجر.

المجلس العلمي للكلية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1-2- المقاول المنتج عند (J-baptiste) 1767-1830:

جون بابتيست J-baptiste الاقتصادي الفرنسي المعروف على الساحة العلمية اهتم بالمقاولة والمقاول ويؤكد أن لهما دور أساسي في تنظيم الإنتاج والربط ما بين مجموعة من العوامل التي تهدف إلى الربح، كما يرى بأنه (المقاول) هو الشخصية الرئيسية في العملية الإنتاجية وتوزيع الثروة والابتكار[1].

2-المقاولاتية في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد:

2-1-تعريف نموذج النمو الاقتصادي الجديد:[2]

تم الإفراج رسميا عن الخطوط العريضة للنموذج الاقتصادي الجديد، يوم الاثنين 10 أفريل 2016، الذي باشرت فيه الحكومة في 5 جوان 2016، خلال اجتماع الثلاثية (الحكومة، الاتحاد العام للعمال الجزائريين وأرباب العمل) بالعاصمة الجزائر، وتم اعتماده من قبل مجلس الوزراء في 26 جويلية 2016، وهو عبارة عن خطة اقتصادية للخروج من التبعية المطلقة للمحروقات، أطلقت عليها اسم "نموذج النمو الاقتصادي الجديد" تضمنت جملة من الإصلاحات الهيكلية والمرحلية العميقة، نشرتها وزارة المالية عبر وثيقة محررة في 21 صفحة على موقعها على شبكة الانترنيت، حيث ترتكز من جهة أن تتمكن الجزائر على تحقيق تغيير جذري لهيكل اقتصادها بحلول العام 2030، مع تحقيق حلم الأجيال المتعاقبة منذ الاستقلال في رؤية اقتصاد حقيقي متنوع تنافسي قادر على التصدير، ومن جهة أخرى ترتكز على مقاربة مستجدة للسياسة الميزانية مع مسار يغطي الفترة 2016-2019.

---

[1]- Michel Marchesnay, Management stratégique, Collection Dirigée par Alain Desreumaux, Et Verstraete, Paris, Les Edition De L'adreg,2004, p229.

[2]- عبد الحفيظ مسكين: تنمية الفعل المقاولاتي في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد وأثره على التشغيل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 03، العدد 01، جوان 2019، ص 59

2-2-أهداف نموذج النمو الاقتصادي الجديد:[1]

يبرز النموذج ثلاثة أهداف رئيسية في آفاق العام 2019:

- تطوير مواد الميزانية العامة لجعلها قادرة على تغطية النفقات الرئيسية للتسيير.
- خفض محسوس لعجز الخزينة خلال نفس الفترة.
- حشد لموارد إضافية لازمة في السوق المالية الداخلية.

3-تحفيز المقاولاتية كاستراتيجية أولية للنموذج الجديد:[2]

أعطت الحكومة الأولوية لتشجيع العمل المقاولاتي حيث قامت بالتعديل في القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي تم المصادقة عليه من طرف البرلمان سنة 2016 والذي دخل حيز التنفيذ بداية 2017 ويهدف هذا النص المتمم والمعدل للقانون 2001 إلى تشجيع خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحسين التنافسية وقدرتها على التصدير وكذلك تحسين نسبة الإدماج الوطني وترقية المناولة.

ويتضمن النص عدة إجراءات لدعم هذا الصنف من المؤسسات لاسيما ما يتعلق بإنشائها والبحث والتطوير والابتكار وتطوير المناولة وكذا الدعم المالي لعمليات إنقاذ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي توجد في وضعية صعبة لكنها قادرة على مواصلة النشاط وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

- القيام بالإجراءات الضرورية لمساعدة ودعم هذه المؤسسات الخاصة بتسهيل الحصول على العقار الذي يلائم نشاطها ومنحها عقارات في مناطق النشاط والمناطق الصناعية.
- إخضاع حصة من الصفقات العمومية للتنافس بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب شروط وطرق محددة بصفة قانونية.
- اعتبار الوكالة الوطنية لتطوير وعصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجهاز المكلف بتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يخص الإنشاء والتطوير وضمان ديمومتها. بما فيها تحسين النوعية وترقية الابتكار وتعزيز المؤهلات والقدرات الإدارية.
- إنشاء صناديق لضمان القروض وصندوقا للإطلاق من أجل تشجيع المؤسسات المصغرة المختصة في الابتكار ويوجه هذا الصندوق لتمويل مصاريف تصميم المنتج الأولي وذلك بهدف

---

[1]- عبد الحفيظ مسكين، تنمية الفعل المقاولاتي في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد وأثره على التشغيل ، ص 60.

[2]- عبد الحفيظ مسكين، المرجع نفسه، ص 61-62.

تجاوز العقبات الخاصة بنقل التمويل خلال مرحلة ما قبل إنشاء المؤسسة والتي لا يغطيها رأس مال الاستثمار.

أما في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد فقد كان تحفيز المقاولاتية من بين الاستراتيجيات الستة التي أقرت بها الحكومة كما ذكرنا سابقا حيث تواجه هذه المؤسسات في الجزائر عدة عراقيل وأعباء إدارية تحد من عملها وتوسعها، إلا أنه وبإرادة سياسية قوية ومن أعلى المستويات، وكذا التركيز على قطاعات حاسمة معينة، من شأنها أن تخلق الزخم اللازم للتغيير قبل الشروع في إصلاحات متعمقة تشمل مايلي:

- إضفاء الطابع المؤسسي على التغيير من خلال مراجعة وضعية لجنة ممارسة الأعمال "DoingBusiiness" وتشكيلة أعضائها، بإضافة الباحثين والمستشارين وعدم اقتصارها فقط على الممثلين ذوي الصلة مع الحكومة والقطاع الخاص، والذي من شأنه أن يجلب الصرامة العلمية مع تقديم رؤية أوسع للتنمية الاقتصادية.
- مواصلة القضاء على الإجراءات الإدارية المثبطة من أجل التعجيل بإنشاء المؤسسات، وهذا بتبسيط العبء الإداري وتحديث تكنولوجيا المعلومات لتقليل تكاليف المعاملات.
- تطوير المؤسسات المبتدئة، سواء في قطاع الخدمات أو القطاع الخاص الصناعي، وذلك بالإمكان أن يستفيد بلدنا إلى أقصى حد من هذا المصدر الذي لا ينضب، عن طريق
- تنفيذ التدابير المتعلقة بإنشاء الحاضنات وفقا للمتطلبات الخاصة لهذا النوع من الهياكل الأساسية، ولاسيما من حيث المرونة التشغيلية، وكذا بعض الحواجز الإجرائية التي يواجهها قادة المشاريع الإبداعية (ولاسيما في مجال توطين المؤسسات) من خلال
- تشجيع المؤسسات العامة مثل وكالات الوصاية التابعة للوزارات المعنية على إقامة شركات بين القطاعين العام والخاص، ووكالات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بتطوير برامج الحضانة الخاصة بها.

خلاصة:

لقد بات الاهتمام بموضوع المقاولاتية أمرا في غاية الأهمية لما له من دور في تنمية الاقتصاد وكذا توفير مناصب عمل وتوفير منتجات جديدة وعديدة، ولهذا أصبح من الضروري على الدول تذليل كافة الصعوبات التي تواجهها المقاولاتية.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية

المحاضرة الحادية عشرة: المقاولة والثقافة

تمهيد:

تكتسي الثقافة المقاولاتية أهمية كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع، لما لها من دور كبير في تماسك المجتمع والحفاظ عليه، وقبل الحديث عنها سوف نتطرق أولا إلى التعريف بالثقافة والتي تعتبر أداة جد فعالة في توجيه سلوكات الأفراد.

1-مفهوم الثقافة:

1-1-تعريف الثقافة:

يعرفها إدوارد تايلور بأنها: "هي ذلك الكل المركب من المعارف والعقائد والفن والأخلاق والأعراف وكل ما اكتسبه الإنسان بوصفه عضوا من مجتمع ما"[1]

وعرفها ردفيليد "R.REDFIELD" بأنها مجموعة من المفاهيم والمدركات المتفق أو المصطلح عليها في المجتمع، تنعكس في الفن والفكر وأوجه النشاط وتنتقل عن طريق الوراثة عبر الأجيال لتكسب الجماعات صفات وخواص متميزة.[2]

1-2- وظائف الثقافة:

للثقافة وظائف عديدة نذكر من بينها ما يلي:

- تعطي الثقافة الفرد القدرة على التصرف في أي موقف كما تهيئ له أسباب التفكير والشعور.
- تزود الثقافة الفرد بما يشبع به احتياجاته البيولوجية.
- لا تقتصر الثقافة على تزويد الأفراد بطرق إشباع حاجاتهم بل تطور لهم حاجات جديدة مثل حاجة الفرد للنجاح والثروة.
- يجد أفراد الجماعة في ثقافاتهم تفسيرات عن أصل الإنسان والكون والظواهر التي يتعرضون لها كالزلازل والبراكين والعواصف والأمطار وغيرها.
- تحدد الثقافة معنى الحياة وهدف الوجود الإنساني.

---

[1]-علي عبد الرزاق جلي: دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2008، جامعة الإسكندرية، ص8.

[2]- فاطمة دريدي :أنماط السلطة الإدارية وعلاقتها بالثقافة الإدارية التنظيمية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018،

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الإنسانية

- تكسب الثقافة أفراد الجماعة بالضمير الذي ينبثق من الجماعة، الأمر الذي يؤدي إلى شعور كل واحد منهم بالذنب والندم عند مخالفة هذه القيم.[1]

1-3- خصائص الثقافة:[2]

- عندما يحصل الفرد على الثقافة من المجتمع كونه فردا منه، حيث إن العيش في المجتمع من دون العلاقات الاجتماعية والتواصل وتبادل الخبرات سيكون مستحيلا، وبهذا فإن الثقافة حقل شامل ومعقد، فهي تشمل مثلا أسماء المقابر المتعارف عليها، وأسماء الآلات والمحركات، والحركات الاجتماعية مثل المصافحة باليد، أو الإيماءة باليد من بعيد.
- الثقافة مكتسبة وليست فطرية، بل يتعلمها الأفراد بانتقالها من جيل إلى جيل، وإن عناصر الثقافة تتراكم بانتقالها وتوارثها بين الأجيال.
- الثقافة تشتمل على العناصر المادية والمعنوية، وترتبط هذه العناصر مع بعضها بشكل عضوي، فمثلا النظام السياسي يتأثر بالنظام الاقتصادي وبالعكس، ويتأثر النظام التعليمي بالنظامين السابقين، كما أن العادات والتقاليد تؤثر في أنظمة الأسرة مثل الزواج والاحترام المتبادل بين الكبير والصغير، وأي تغيير في أحد هذه الأنظمة يتبعه تغير في أسلوب المعيشة. بهذا فإن عناصر الثقافة تنتقل بالاحتكاك بين الأفراد والمجتمعات، بحيث يؤثر المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل على المجتمعات الأخرى.

2- الثقافة المقاولاتية:

2-1-تعريف الثقافة المقاولاتية:

هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة (جديدة)، إبداع في مجمل القطاعات الموجودة، إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي. وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ قرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط.[3]

---

[1]-ساجدة عبد الحليم رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد50، كانون الأول، 2022، ص 1227.

[2]-ساجدة عبد الحليم رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، ص 1232.

[3]- مريم بن دهينة، محمد عبد الرؤوف زبوشي، ايمان خديجة ثابت أول: الثقافة المقاولاتية ودوافع الشباب نحو المقاولة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2022، ص 1041.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الثقافة المقاولاتية هي مجموعة المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية، وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية.[1]

2-2-مقومات الثقافة المقاولاتية:[2]

* **المحيط الاجتماعي:**يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة، والثرية.

* **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنميه القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

* **المدرسة:** ليست المدرسة بمعزل عن الديناميكية السوسيو-اقتصادية للمجتمع، بالإضافة إلى دورها التكويني والتربوي المعتاد، يتعين عليها أن تقيم جسور الالتقاء مع المقاولة، وبالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال انفتاحها على المقاولة وتنمية ثقافة المقاومة لدى الشباب، وهنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من أجل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية والتكوين.

* **الدين:** يعتبر الدين من المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم والمعايير، فقيم العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت...الخ هي عناصر تشترك فيها كل الديانات السماوية وحتى بعض الديانات الوضعية، وعليه يشكل الدين والقيم الحامل لها أحد مقومات الفعل المقاولاتي.

* **العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه نحو إنشاء المؤسسات، والمجتمعات والبدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

2-3-الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للثقافة المقاولاتية:

تلعب ثقافة المجتمع دورا أساسيا في خلق الثقافة المقاولاتية، وهذه الثقافة لها أهمية كبيرة في

---

[1]- هني طه، قدال زين الدين: الثقافة المقاولاتية بين ضرورة المرافقة واحتياجات التمويل، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد03، العدد 02، 2020 ، ص 289.

[2]- بدراوي سفيان: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه -ل.م.د-كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015، ص 76-77.

جامعة تامنغست
المجلس العلمي
للكلية

المجتمع اقتصاديا واجتماعيا.

2-3-1-الأهمية الاجتماعية للثقافة المقاولاتية:[1]

- تشجيع أصحاب المهارات والقدرات الفائقة على المبادرة والابتكار والانجاز.
- تحسين قدرة الأفراد على التكيّف والاستجابة لتلك التغيرات السريعة التي أصبحت تميز العالم في شتى المجالات.
- تنمية وتطوير مهارات الأفراد من خلال حثهم وتحفيزهم على الإبداع والانجاز في سن مبكر.
- غرس قيم الالتزام والمثابرة والمسؤولية في الأفراد تجاه ما ينجزونه، باعتبارهم أصحاب مشاريع.

2-3-2-الأهمية الاقتصادية للثقافة المقاولاتية:

- تثمين الثروات والإمكانيات المادية والبشرية التي يزخر بها المجتمع واستغلالها لخلق الثروة.
- استدراك التأخر في إنشاء المؤسسات بالمقارنة بالمجتمعات الأخرى.
- تدعيم المؤسسات الصناعية الكبرى في المجتمع ورفع كفاءتها الإنتاجية بتلك المؤسسات المتوسطة والصغيرة.
- تحفيز المنافسة والابتكار لأجل زيادة الناتج القومي وتحقيق التوازن الاقتصادي.
- تخفيض نسبة البطالة واستغلال الطاقات المعطلة في المجتمع، من خلال توفير مناصب عمل ضمن المشروعات المقاولاتية (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)
- توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية للمجتمع وخلق مصادر تمويل جديدة.

2-3-3-عناصر الثقافة المقاولاتية:

للثقافة عناصر مختلفة مشكلة لها نذكر من بينها:[2]

-**الحاجة إلى الإنجاز:** تقديم أفضل أداء والسعي إلى انجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز

---

[1]- روابح عبد الرحمن، سرار الزهرة: الثقافة المقاولاتية كسبيل لارساء العملية المقاولاتية، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 04، العدد 02، 2021، ص60.

[2]- هني طه، قدال زين الدين: الثقافة المقاولاتية بين ضرورة المرافقة واحتياجات التمويل، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد03، العدد02، 2020، ص290.

-**الثقة بالنفس:** حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال، وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية، وقدرته على التفكير والإرادة، واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة في النفس، والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

-**الرؤية المستقبلية:** التطلع إلى المستقبل بالنظر بنظرة تفاؤلية، وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

- **التضحية والمثابرة:** يتحقق نجاح المقاولة وضمان استمراريتها من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال ورغبات مستقبلية.

-**الرغبة في الاستقلالية:** يقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الأهداف والغايات، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة، خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم، بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم وهذا ما سماه SHUMPETERبـ "المملكة الصغيرة".

خلاصة:

لم تعد الثقافة المقاولاتية مجرد وسيلة لإنشاء أعمال جديدة، بل أصبحت موقفا عاما يشكل قيمة في الحياة، فهي موضوع من المواضيع التي تدرس في العلوم الاجتماعية، لما لها من دور في استمرار المؤسسات من طرف الشباب من خلال مقومات الثقافة التي تساهم في تعزيز ثقافة المقاولة.

خاتمة عامة:

تعتبر هذا المطبوعة ثمرة جهد سنوات من التدريس لمقياس المقاولاتية، فهي عبارة عن مجموعة من المحاضرات والدروس الملقاة على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، مع شرح وتوسع لهذه المادة العلمية، وهذا نظرا لما لمقياس المقاولاتية من أهمية كبيرة ومهمة في التعليم الجامعي، كما أن له أهمية في بناء شخصية الطالب للتوجه لممارسة المقاولاتية عن علم ودراية، ويكسبهم مهارات إدارية، اجتماعية للولوج لعالم المقاولاتية والنجاح في هذا العمل المقاولاتي.

وفي الأخير يمكننا القول أن مقياس المقاولاتية له أهمية اجتماعية واقتصادية لأنه يهدف إلى إكساب الطلبة خصائص وسمات المقاولة لخلق جيل جديد من المقاولين المتميزين بالاستقلالية والسيطرة والمخاطرة وروح المبادرة، وهذا يوجب إدراجه في ميدان العلوم الاجتماعية كوحدة أساسية.

البيليوغرافيا العامة:

1-المراجع باللغة العربية

1-إسحاق رحماني: المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة01، 2017.

2-بدراوي سفيان: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د- كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015.

3-بن حكوم علي: المقاولاتيةالاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021.

4-بوخضرة مريم، سومالمية لمية، بوفاس الشريف: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم العمل المقاولاتي وتحقيق التنمية في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع، سبتمبر 2018.

5-بوشلوش سعاد، قهواجي أمينة: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد5، العدد1، أفريل2022.

6-تغريد الأغا: دور المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة في الجزائر، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد 18، جوان 2018.

7-الجودي محمد علي: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

8-حاشي حمزة: المقاولاتية كاستراتيجية للحد من البطالة في الجزائر، مجلة تنوير، العدد الثالث، سبتمبر2017.

9-رشيد بوطرفة، عماد صغير، أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية –عرض تجارب دولية ناجحة، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، 2020.

10-روابح عبد الرحمن، سرار الزهرة: الثقافة المقاولاتية كسبيل لارساء العملية المقاولاتية، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 04، العدد 02، 2021.

11-ساجدة عبد الحليم رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد50، كانون الأول، 2022.

12-سعيد أوكيل: ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقاربة شاملة وعملية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017.

13-صحراوي عبد العزيز، علاف خلاف: المقاولاتية الاجتماعية نموذج للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية، العدد 02، ديسمبر 2018.

14-صندرسايبي: مقاربة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد40، ديسمبر 2013.

15-عبد الحفيظ مسكين: تنمية الفعل المقاولاتي في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد وأثره على التشغيل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 03، العدد 01، جوان 2019.

16-عبد الحميد بشير، زايدي حكيم، التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 3، العدد 6، ديسمبر 2020.

17-عبد القادر شارف، لعلا رمضاني: الاثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المقاولاتية، مجلة اقتصاديات المال والأعمال.

18-علي عبد الرزاق جلي: دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2008، جامعة الإسكندرية.

19-علي عزوز، حسناء قاسم: أهمية المقاولاتية في النشاط الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة تنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEC) المجلد1، العدد1، 2019.

20-فاطمة دريدي :أنماط السلطة الإدارية وعلاقتها بالسلطة الإدارية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.

21-فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وادارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

22-فتيحة قصاص، قدور فطيمة زهرة: دور التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة وتوجيههم لخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد1، 2021.

23-فضيلة بوطورة، زهية قرامطية، نوفل سمايلي: دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية، مجلة الابداع، المجلد09، العدد01، 2019 .

24-قرومي عبد الحميد، حنان بن علي: روح المقاولاتية ودورها في تنمية التفكير والإبداعالإداري في منظمات الأعمال الجزائرية، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، المجلد2، العدد 1، جانفي 2018.

25-قواسمي رشيدة: التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2020.

26-قوجيل محمد: محددات تنمية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 03، العدد 04.

27-لفقير حمزة: روح المقاولة وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعةامحمدبوقرة- بومرداس- 2017

28-محمد لمين علون: المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، مجلة صادرة عن جامعة أحمد دراية أدرار، العدد01، 2019.

29-محمود بوقطف، نجاة بن مكي: المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019.

30-مريم بن دهينة، محمد عبد الرؤوف زبوشي، ايمان خديجة ثابت أول: الثقافة المقاولاتية ودوافع الشباب نحو المقاولة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2022.

31-مناد لطيفة: تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر، مجلة التكامل، مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية، عدد 03، أفريل 2018.

32-نور الدين بوالشرش: المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة.

33-نوي طه حسين، غربي ياسين سي لاخضر، الجودي محمد علي: عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي، ملتقى وطني حول دور المقاولاتي في تحفيز الاستثمار المحلي في ظب التحديات الراهنة، المركز الجامعي، تندوف، ص.4

34-هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى: محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2017.

35-هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد5، العدد1، 2019.

36-هدى مدار، حياة بوشارب: المقاولاتية والفكر المقاولاتي الضرورة الحتمية للتقليل من حدة البطالة في الجزائر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الشادلي بن جديد، المجلد1، العدد 02، 2019.

37-هني طه، قدال زين الدين: الثقافة المقاولاتية بين ضرورة المرافقة واحتياجات التمويل، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد03، العدد 02، 2020.

38-لونيسي ريم: المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتيةفي الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2015، ص 32.

39-DifAicha,l'entreprenariats féminine, cas de la wilaya d'Oran, mémoire magister en science commercial, univérsité d'Oran, 2009_2010.

40-Eric Michael Laviolette et Christophe Loue; " les compétences 40-entrepreneuriales: définitionetconstructiond'un référentiel", Le 8éme congrès international Francophone (CIFE PME):**L'internationalisation des PME etses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales** (Suisse: Haute école de gestion (HEC) Fribourg, 25-26-27octobre, 2006.

41-Michel Marchesnay, Management stratégique, Collection Dirigée parAlainDesreumaux, Et Verstraete, Paris, Les Edition De L'adreg,2004.

42-Robert Hisrich et Michael P.Peters, Entrepreneurship:lancer, élaborer et gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France, 1989.

x, Et Verstraete, Paris, Les Edition De L'adreg,2004.